المطلوب الاستعداد على جميع الاصعدة

لمواجهة المخططات الصهيونية ضد الاردن ■ ٤

تهنئة بالعيد السعيد

تتقدم صحيفة الرباط للأخوة القراء والمسلمين في كل الديار بأصدق التهاني بعيد الأضحى المبارك متمنية لأمة القرآن حياة العزة والكرامة في ظلال الشريعة السمحاء.
وتخص بالتحية والتهنئة المجاهدين في فلسطين.

١٦ صفحة

٢٠٠ فلس

الرباط

بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

الثلاثاء ٦ ذو الحجة ١٤١١هـ
الموافق ١٨ حزيران ١٩٩١

رقم العدد ٢١

امريكا هل تتوقف عن الاستمرار في لعبة السلام ■ ٨

الغارات اليهودية الاخيرة على جنوب لبنان والهدف المطلوب ■ ١٠

● ١٧٠ الف طفل عراقي مهددون بالموت جوعا بسبب الحصار

إضاءة

في خطابه بمناسبة إعلان الميثاق الوطني تحدث ملك البلاد عن أساسيات العمل المستقبلي الذي ينفع البلاد والعباد، ومن تلك الأساسيات التي لا يصلح العمل إلا بها، ولا يكون التقويم إلا على أساسها، ولا تتحقق الديموقراطية إلا فيها، ولا يقبل العمل السياسي إذاحاد عنها، «مخافة الله ومصلحة الوطن».

وهذان شرطان نرتضيهما ونطمئن إليهما، وبخاصة أنهما يصدران عن أعلى مستوى في الحكم.

وحين تكون هذه المعاني في خلد الحاكم فإن الخير الكثير ينتظر، فالتقوى في الحكم تعنى تصفية الوطن من كل شائبة وتعني ألا يكون على الساحة الأردنية إلا ما هو خير ونفع، وتعني أن تتحقق الأنظمة والقوانين من كل ما يتعارض مع تقوى الله، وأن يغيب عن المجتمع الأردني كل ما هو حرام في دين الله، وهذا إن تحقق فهو غاية المسعى، وحسن المآل، وإنه لأمل من أجله قمنا وعلى أساسه نسير الأمور ونقومها.

وكذلك هي مصلحة الوطن، وهي عند المسلم من بدهيات العمل ومن مستلزمات الإيمان، الوطن.. هذا الاسم الحبيب الذي تضمخ ترابه بنجيع الشهداء على امتداد التاريخ الإسلامي الطويل.

بقية ص ١٤

خزيمة

تونس تعيد محاكمة ٢٨ إسلامياً

تونس ـ وكالات ـ قال محامون أن السلطات التونسية قررت إعادة محاكمة ٢١ إسلاميا بينهم ثمانية صدرت ضدهم أحكام بالسجن المؤبد بتهمة شن هجوم على مكتب للحزب الحاكم وقتل حارس ليلي.

وقال المحامون أن محكمة استئناف تونس العاصمة أمرت بإعادة المحاكمة يوم الثلاثاء القادم أمام قضاة اخرين بعد أن احتج أقارب القتيل واخرون أصيبوا في الهجوم وأعضاء بالحزب بأن الأحكام مخففة كثيرا كما يقولون

وكانت إحدى محاكم تونس قد حكمت في ٢١ أيار الماضي على ثمانية من الإتجاه الإسلامي فيما أصبح يعرف باسم «قضية باب سويقة» بالسجن المؤبد وعلى التسعة عشر الاخرين بالسجن لمدد تتراوح بين عامين و٢٠ عاما وتقرر وقف تنفيذ بعض الأحكام لمدة عامين.

شوارسكوف مليونير حرب

أصبح في حكم المؤكد أن قائد قوات التحالف في حرب الخليج الجنرال شوارسكوف سيقبض من دار نشر في نيويورك خمسة ملايين دولار لنشر مذكراته عن الحرب.

هذا وقد كشف جيم هوجلاند الكاتب في صحيفة الواشنطن بوست النقاب عن سر خطير وهو أن الجنرال كولن باول رئيس اركان القوات الامريكية كان ينوي قبيل الحرب في الخليج بفترة قصيرة احالة شوارسكوف على التقاعد، وكان ينوي ايضا ضم القايدة المركزية التي يرأسها شوارسكوف الى قيادة القوات الأمريكية التابعة لحلف الاطلسي.

ويضيف هوجلاند ان شوارسكوف نفسه كان مترددا في ارسال أية قوة امريكية الى الخليج، ولهذا السبب اختاره كولن باول لقيادة الحملة الأمريكية الى الخليج.

وبالتأكيد فإن شوارسكوف لن يتطرق الى خلافاته وتردده



صانع مجد أمريكا وقائدها الى النظام العالمي الجديد.
وسيصور نفسه كما صورته وسائل الاعلام الغربية على انه

تفاقم الازمة بين مصر والكويت واحتمال طرد (٣٠) الف كويتي من مصر

خدمة العلم والمطلوب في المرحلة القادمة.

سفارتنا وسفارتهم

سفارة الكويت في عمان مفتوحة، تمارس أعمالها، وتستقبل مراجعيها، وترفع علمها، وترفع سماعات هواتفها، وترسل وتستقبل الفاكسات والتلكسات والمكالمات.

والسفارة الأردنية في الكويت مغلقة، مغلقة عن العمل والممارسة والأداء مغلقة حيث تقف مكتوفة الأيدي أمام مشكلات الأردنيين وقضاياهم، ومغلقة حيث لا تتعامل معها الخارجية الكويتية ولا تتصل بها إلا بما هو تعليمات وشروط وتهديدات، أو هكذا يخيل إلينا، ونرجو أن نجد من يصوب خطأنا أو زعمنا.

فلماذا هذه المغالطات والمفارقات.

هذه المرة لن نلوح باسم الأخوة العربية والإسلامية، ولن نذكر بما قدمه الأردنيون والفلسطينيون من خدمات في بناء الكويت وخدمة أهل الكويت بجد وإخلاص وأخوة ومودة، حتى إذا كان ما كان كنا كبش الفدى، والترس الذي يلقى السهام لن نتحدث بهذه اللغة فقد غدت غير مفهومة وغير فاعلة، بعد أن أصبح العرب عربين، وبعد أن استبدل الناس ضمائرهم ونظاراتهم وواروا أعناقهم وكشفوا عن عيوبهم.

ولكننا نتحدث بلغة الأعراف الدولية والتبادل الدبلوماسي والبروتوكول المجرد من كل عاطفة أو رابطة، لماذا تكون سفارتهم ولا تكون سفارتنا، وتفتح سفارتهم ولا تفتح سفارتنا، وليس في الأردن كويتي مظلوم أو مقطوع أو ممنوع، ولكن الكويت فيه الالاف من الأردنيين والفلسطينيين المرفوضين والمتهمين والمهددين بالقتل والتعذيب والمهددين في أرواحهم وأموالهم وأعراضهم. وهذا ليس الحديث إنسانيا ولا عاطفيا ولكنه أمر أعلنته وكالات الأنباء، وأكده القادمون من الكويت من أهل المعاناة، ممن أصابهم من عرب الكويت ما لم يصبهم من ألد أعدائهم.

نحن هنا لا نطلب رحمة، ولا نستعطف، ولا نستنهض المشاعر ولكنا نسأل حكومتنا عن رعاياها في الكويت وهي المسؤولة عن كل أنة أو دمعة لأي أردني في أي بلد من بلاد الله.

الرباط

شرق وغرب

حركة الشارع الجزائري لا عودة للوراء

ياسر ابراهيم الزعاترة

ليست الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر هي المسؤولة عما جرى في الايام الأخيرة، رغم حدوث بعض التجاوزات الفردية من أنصارها. وتتحمل الحكومة الجزائرية كامل المسؤولية تجاه تلك الاحداث والتي ذهب ضحيتها بضع عشرات من القتلى ومئات الجرحى. فالاضراب العام الذي دعت اليه الجبهة الاسلامية، هو تعبير سلمي مشروع ضد قانون الانتخابات الظالم والذي أجمعت كل الأحزاب السياسية في البلاد باستثناء حزب جبهة التحرير الحاكم على رفضه. وكان الفارق بين الجبهة الاسلامية وبقية الأحزاب، هو أنها (أي جبهة الانقاذ) قد قررت الوقوف في وجه ذلك القانون، والعمل على تعديله. وقد كان ذلك متوقعاً، إذ أن بنود القانون كانت في مجملها تهدف الى الحيلولة دون فوز مرشحيها بأغلبية في المجلس القادم.

ورغم محاولة وسائل الاعلام الجزائرية، ومن ورائها كل المصابين بعقدة (الاصوليين) الايماء بفشل الاضراب الا أن التطورات المتسارعة والتي أودت بحكومة (مولود حمروش)، صانعة قانون الانتخابات، بعد قرار انزال الجيش الى الشوارع، ثم فرض حظر التجول وتأجيل الانتخابات، وأخيراً الموافقة على اجراء انتخابات رئاسية مبكرة.. كل ذلك لم يدع مجالاً للشك بأن الاضراب كان ناجحا.

ما الذي كان يتوقعه مهاجمو الجبهة الاسلامية، ومدمنو مهاجمة الاسلاميين أيا كانت وسائل تعبيرهم، ما الذي توقعه هؤلاء في ظل رفض الحكومة تلك الدعوات التي وجهتها لها الاحزاب من أجل اجراء التعديلات المطلوبة على قانون الانتخابات، الذي صمم لتكريس حزب جبهة التحرير في الحكم.. هل كانوا يتوقعون منها السكوت السلبي، وتجاهل حركة الشارع الجزائري الذي أعطاها ثقته لتخليصه من وضع اقتصادي واجتماعي متدهور؟!

قد ينتطع البعض هنا يحدثك عن عدم وجود برامج مفصلة لدى الجبهة الاسلامية لاخراج البلاد من أزمتها.. ومثل هذا الكلام لا يساوي الكثير، لأن أيا من الأحزاب الموجودة لا يمتلك مثل هذه البرامج المفصلة، والحزب الوحيد الذي يمتلكها هو الذي ساق البلاد الى هذا الوضع.

الحزب الوحيد الذي يمتلك برامج مفصلة هو الذي جعل من بلد غني بالثروات الطبيعية كالبترول والغاز في مصاف الدول الفقيرة وذات المديونية العالية، في الوقت الذي كان يجب ان تكون فيه بمستوى اقتصادي وصناعي متقدم.

الحزب الوحيد الذي يمتلك برامج مفصلة، هو الذي سرقت حكوماته المتوالية ٢٦ مليار دولار هي حجم مديونية البلاد، باعتراف كبار رموزه، في الوقت الذي يأوي فيه الشباب الجزائري الى فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية بحثاً عن لقمة الخبز.

على الذين يمنون على الشعب الجزائري، وعلى الاسلاميين، ذلك الجو الديموقراطي أن يتذكروا ان الحرية والتعددية لم تأت منحة بريئة من الحزب الحاكم، وإنما جاءت محصلة لجهاد سنوات وسنوات توجت بانتفاضة أكتوبر ١٩٨٧!

باستطاعة الحزب الحاكم أن يفرض الاحكام العرفية لشهر أو شهرين أو أكثر، ولكنه بالتأكيد، لن يستطيع إعادة عقارب الساعة الى الوراء، والجماهير الجزائرية لن تتنازل بسهولة عن مكتسباتها، في الحرية والتعددية.

بقية ص ١٤

جنوب لبنان
العراق
١٩٦٧
١٩٤٨
المؤتمر الدولي
المؤتمر الإقليمي
محادثات السلام
الملعب الدولي
سيف

حديث الثلاثاء

كلا بل تحبون العاجلة

د. همام سعيد

الانسان إذا لم تدركه عناية الله وهدايته فإنه يهلك بقصر نظره، واستعجاله، وكذلك الأمم والشعوب، ومما يؤسف له اننا نعيش في مرحلة قصر النظر، فلا تجد قضايانا المصيرية من يعالجها من خلال منظور استراتيجي طويل الأمد، واضح الأهداف، مدرك للأخطار.

فقد قتلتنا سياسة (على الماشي) و(كف لا يلاطم مخرز) و(حط راسك بين الروس) و(لا تحمل السلم بالعرض) و(الذي يتزوج أمي فهو عمي) ومن خلال هذه السياسة الخرقاء ضاعت فلسطين والجولان وجنوب لبنان، و(الحبل على الجرار). كل هذا بفعل السياسات التسكينية، التي تعالج بعض اعراض المرض، وتهرب من اصل الداء وأساسه. وحقيقة الأمة أنها رضيت بالبين، ولم يرض بها البين، كما يقال، بعض فئاتها وحكامها وساستها رضوا باليهود، ولكن اليهود لم يرضوا وسامحوا اليهود ولكن اليهود لم يسامحوهم.

أين المفكرون الحقيقيون؟ مع العلم أن ادراك مشاكلنا لا يحتاج الى تفكير عميق!! وأين السياسيون؟ مع العلم أن رؤية المستقبل لا تحتاج الى (تلسكوب) ذري، فأحلام العصافير تدرك أن اليهود ماضون في مشروعهم نحو (اسرائيل الكبرى) وهي دولة العم سام، والصديق!! (ميتران) الذي لحق بركب (بوش) ليكون وزيراً آخر للاستيعاب في دولة اليهود!!

لماذا تذرون الآخرة؟ لماذا تتركون بعد النظر والتعامل مع المستقبل؟ لا أقول البعيد، بل القريب. لو رضي محمد بن عبدالله ﷺ ـ بالعاجلة، وقبل بمشروع سياسي عاجل في مكة لما خرج الى العالم بهذا الدين العظيم. ولكنه رفض جميع السياسات العاجلة، واتبع السياسة الآجلة، سياسة المبادئ والنظم والثوابت سياسة العقيدة الصادقة والشريعة الحاكمة، وبذلك حل بعون الله جميع المشاكل ومنها المشكلة اليهودية التي كانت معقدة. فهل نقتدي به ـ ﷺ ـ ام نبقى في دائرة العاجلة؟! وفي المقابل نخطط

في دائرة الحدث

الجزائر إلى أين

د. بسام ال[illegible]

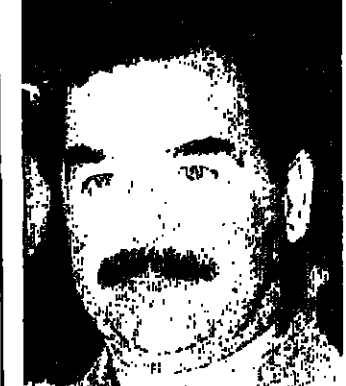
لئن كنا نخط كلماتنا هذه بمداد الأقلام فإن أخوتنا جبهة الإنقاذ الإسلامي في الجزائر يخطون صفحات الكفاح الإسلامي في الجزائر بدمائهم حيث استشهد منهم برصاص الحكومة التي تدافع عن بقائها. لقد كان العنوان الكبير الذي يحكم الجزائر هو «جبهة التحرير» واليوم عنوان حكم الجزائر هو «الشاذلي».

إن بلد المليون شهيد لم تبخل في سبيل حريتها [illegible] المستعمر وهي اليوم لن تبخل في سبيل عزة الإسلام و[illegible] رايته.

إن الجزائريين كلهم مسلمون ويريدون أن يحكم بالإسلام وقد ناضل الجزائريون في سبيل تحرير [illegible] الجزائر من الفرنسي واليوم يجاهدون لتحرير الإنسان الجزائري من قوانين فرنسا ونواطير الغرب فالصراع ليس بين «مدني» و«الشاذلي» بقدر ما هو صراع بين الرغبة الشعبية العارمة التي يقودها «مدني» في أن يكون الله [illegible] إسلاميا وبين النظام العلماني في الجزائر

إننا نتابع ما تنقله وسائل الإعلام وقلوبنا تخفق وقد أرسل «الشاذلي» قواته لتأديب الإسلاميين مع ثقتنا بالإيمان العميق الذي يملأ قلوب شباب الجزائر وأنهم لا حياة لهم إلا بالإسلام كما قالوا لنا حيلما جاءوا إلى العراق ليضحوا بأنفسهم في قتال أمريكا.. ولقد جاء قرار قيادة جبهة الإنقاذ بالاستمرار في التظاهر دون الاصطدام بالجيش ورجال الأمن قراراً [illegible] لأننا نطالب بحق وهو أن نحكم بالإسلام وأن يذهب حزب العلمانية إلى غير رجعة ولكننا لا نريد أن يسيل دم الجزائري بيد أخيه. إن الديمقراطية المجتزأة منكر تجب محاربته وديمقراطية ... من هذا النوع فقد حاصر الحديث [illegible] المساجد وقنن سبلا للحيلولة دون وصول جبهة الإنقاذ إلى البرلمان عبر الانتخابات والذي يغلب على ظني أن الحكومة الجزائرية قد تأكد لها أن الإسلاميين واصلون لهدفهم لا محالة وبالتالي فإن البطش بهم هو السبيل، وتقدير الجبهة [illegible] ملكت زمام الأمور وأنه لا يجوز التراجع وأن التضحيات [illegible] منها. وبالتالي فإن الجولة بين الطرفين ستكون لنهايتها [illegible] يظهر أنه لن يتراجع أحد وإذا كان ثمة تراجع فإنه في [illegible] الحكومة على اعتبار أن التضحيات البشرية ستزيد من [illegible] الجبهة والنقمة على الحكومة وبنفس الوقت فإن الحكومة [illegible] تتحمل مع طول الوقت وقد بدأ التنازل بإقالة (حمروش) [illegible] أظن أن (أحمد غزالي) أحسن حظا منه أمام الجبهة

نداء إلى الرئيسين العراقي والسوري





رفع عدد من الشخصيات السياسية الأردنية برقية موحدة الصيغة إلى كل من الرئيسين صدام حسين وحافظ الأسد يناشدانهما السعي لتوحيد الصفوف والجهود أمام الأخطار المحدقة بالأمة العربية، وقد جاء في البرقية: «إنكم مدعوون يا سيادة الرئيس، أكثر من أي وقت مضى لإعادة وسائل حل الأزمة العربية القائمة الآن على أرض الوطن العربي إلى أيادي أبناء الأمة العربية وذلك بتنقية العلاقات وتصفية الخلافات فيما بين العراق وسوريا كمقدمة لتكوين جبهة شرقية قوية ومنيعة.

وقد وقع البرقية عدد من الشخصيات السياسية الممثلة لاتجاهات عدة منهم، حسين مجلي، حمد الفرحان، ذوقان الهنداوي، مروان الحمود، محمود الكايد، يعقوب زيادين، جورج حداد، وراكان المجالي..

حملة تطوعية لجمعية المركز الإسلامي

قامت جمعية المركز الإسلامي الخيرية في الزرقاء بحملة تطوعية في منطقة العالوك وقد اشتملت الحملة على تقديم الفحوصات الطبية من قبل طبيب الجمعية وتقديم العلاجات اللازمة لأهالي القرية المجاورة مجانا.

وقد قام وفد الجمعية بإعطاء الدروس في المساجد كما قام بحملة نظافة وخدمة عامة وصيانة لمسجد العالوك وتم تقديم مجموعة من المصاحف الشريفة والكتب الدينية لمكتبة المسجد التي أنشأتها الجمعية في حملة تطوعية سابقة، وقد ضمت الحملة خمسة عشر شخصاً بالإضافة إلى الدكتور عزمي خليل طبيب الجمعية واستمرت مدة يومين.

حزب التحرير يشكر

الأخوة رئيس تحرير «الرباط» وجميع العاملين بها أعزهم الله بطاعته.

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته)

في افتتاحية الرباط العدد ٢٠ تاريخ ٢٨ ذو القعدة ١٤١١هـ الموافق ١١ حزيران ١٩٩١م كلمة حق حول اعتقالات شباب حزب التحرير.

وعلى الرغم من أننا ندرك أن المؤمن لا يقول الحق أو يفعل الخير وهو يرجو ثواباً من أحد من الناس بل يتطلع إلى النعيم المقيم عند الله رب العالمين، إلا أننا ومن باب نسبة الفضل إلى أهله ندعو الله أن يجزيكم خير الجزاء على كلمة الحق التي وردت في افتتاحية العدد المذكور.

سائلين الله سبحانه أن يكرم هذه الأمة بإقامة دولة الخلافة الراشدة فيعز الإسلام والمسلمون ويذل الكفر والكافرون.

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون

الناطق الرسمي

المهندس عطا أبو الرشتة

وفد من نواب الحركة الإسلامية يبحث قضايا المواطنين مع معالي نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية

قام وفد من نواب الحركة الاسلامية ضم السادة عبدالعزيز جبر، ذيب أنيس، زياد ابو محفوظ، وحمزة منصور زيارة إلى وزارة الداخلية تدارسوا خلالها مع معالي نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية السيد سالم مساعدة. عددا من قضايا المواطنين من ابرزها قضية الحريات العامة للمواطنين وحل مشكلة الأسرى المحررين من سجون الاحتلال اليهودي في الحصول على جوازات سفر تمكنهم من الحركة ومتابعة قرارات مجلس النواب بشأن ابناء غزة المقيمين في الاردن ووعد معاليه بتدارس هذه القضايا والعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه منها.

وزير التنمية يفتتح دورة كشافة



تحت رعاية معالي وزير التنمية الاجتماعية الأستاذ يوسف العظم أقامت جمعية المركز الإسلامي في الزرقاء دورة الدراسة الابتدائية لقادة كشافة الجمعية والتي استمرت ثلاثة أيام وشارك فيها ٤٥ دارسا.

وقد ألقى السيد الوزير كلمة حيا فيها المشاركين وعبر عن سعادته واعتزازه بهذه النخبة الطيبة التي تحمل الفكر الواضح، وقال ان من لا يخلص للأردن لا يخلص لفلسطين ومن لا يخلص لفلسطين لا يخلص للعرب ومن لا يخلص للعرب لا يخلص للمسلمين، وإننا لسنا اقليميين إن أحببنا الأردن وفلسطين وأحببنا وطننا.

وكان في استقبال السيد الوزير محافظ الزرقاء ورئيس البلدية والنائب الدكتور محمد الحاج والعين ابراهيم تقي الدين والأمين العام لجمعية الكشافة والمرشدات الأردنية.

* باشرت جمعية المركز الإسلامي في الزرقاء التسجيل لعقد دورة تحفيظ القرآن الكريم الصيفية الحادية عشرة والتي تعقد بتاريخ ٦/٢٩ وتستمر حتى ٧/٢٥ وتشتمل الدورة على حفظ جزء من القرآن الكريم ودراسة أحكام التجويد ودروس من السيرة النبوية وعلم الحديث بالإضافة إلى نشاطات ترفيهية ورياضية مرافقة.

* ضمن أحاديث الثلاثاء الأسبوعية، التي تقيمها جماعة الأخوان المسلمين في الزرقاء ألقى الدكتور محمد عويضة محاضرة في مسجد عمر بن الخطاب بعنوان «جبهة العمل الإسلامي المرتقبة» تحدث خلالها عن مرتكزات العمل على الساحة السياسية الأردنية وضرورة التحام الصف الإسلامي لخوض غمار تجربة العمل السياسي وقال أن الجبهة ستضم كافة الاتجاهات الإسلامية الراغبة بالعمل السياسي الساحة الأردنية.

أرسل إلينا العديد من الأخوة يستفسر من عن كيفية الاشتراك في صحيفة الرباط فعلى من يود الاشتراك في الصحيفة تعبئة القسيمة المرفقة أدناه وإرسالها إلى صحيفة الرباط ص.ب ٢٤١٤ ـ هاتف ٦٩٢٨٥٢ ـ فاكس ٦٦١٧٧٣

قسيمة اشتراك

الإسم: ....

العنوان البريدي:

الشارع: .... المدينة: ....

ص.ب: .... الدولة: ....

مدة الاشتراك: .... عدد الاشتراكات: ....

أسدد اشتراكي: ـ نقدا

ـ بحوالة بريدية رقم: ....

ـ بشيك مصرفي رقم: ....

قيمة الاشتراك السنوي الواحد:

٣٠ دينار للمشترك المحلي في الأردن

٦٠ دولارا للدول العربية

١٠٠ دولار للولايات المتحدة الأمريكية

٧٥ دولاراً لأوروبا وبقية دول العالم

نداء مفتوح الى قادة الدول العربية والاسلامية وأمين عام الجامعة العربية وأمين عام منظمة المؤتمر الاسلامي

نحن الموقعين ادناه ـ ممثلي الفعاليات البرلمانية والسياسية والنقابية والشعبية الأردنية ـ نناشدكم الله تعالى، ونستصرخ ضمائركم لكي تقوموا بواجبكم، وتستنفروا طاقاتكم على كل صعيد، لا يقاف سيل الممارسات الشنيعة من قتل وتعذيب وتشريد واعتقال وحرمان واذلال وهضم للحقوق وتنكر لأبسط حقوق الانسان تجري على ارض كويت العروبة والاسلام، ضد ابناء الجالية الاردنية والفلسطينية على الخصوص، من قبل الأعداء، لتوقد نار فتنة عمياء، وتثير عاصفة هوجاء لا يعلم مداها الا الله تعالى، يجري كل ذلك تحت سمع الحكومة الكويتية وبصرها، بل وتتستر عليه احيانا وتنكره احيانا أخرى، وتتجاهل سماع كل نداء، وتحول دون وصول لجان تقصي الحقائق والدفاع عن المظلومين، وتتهم الكويتيين المعارضين المستنكرين لهذه الممارسات بعدم الانتماء.

واننا إذ نتوجه اليكم بهذا النداء فلأننا ما زلنا نربأ بأنفسنا أن نوجه نداء الى الأجنبي لحل مشكلاتنا حتى ولو كان هيئات دولية أو منظمات انسانية.

انما بذلك نريد ان لا تقوم الحجة عليكم امام الله تعالى الذي ستقفون أمامه ولا أمام الجيل التي لن تغفر لكم صمتكم، ونريد ان تكونوا مع أنفسكم عندما تكونون مع امتكم ولأمتكم، وتذكروا بأن هذه الجالية تحملت ـ وبأثل التكاليف ـ العبء الاكبر والأسبق في بناء الكويت الحديث، واعتبرت ذلك دينا مستحق الأداء، وهي لم تقف في واقع الامر مع شقيق ضد شقيق وانما وقفت مع كل الأمة، يوم اعلنت رفضها لمشروع الهيمنة الأجنبية على مقدرات الأمة واسر ارادتها، والذي يهدف أول ما يهدف الى تحقيق المخطط اليهودي العالمي في السيطرة والتوسع في منطقتنا العربية والاسلامية.

اللهم انا قد بلغنا... اللهم فاشهد

وقد وقع على البيانان نواب الحركة الإسلامية وشخصيات سياسية ممثلة لمختلف الاتجاهات السياسية والقطاعات النقابية والمهنية.

ممثلو الفعاليات البرلمانية والسياسية والنقابية والشعبية الاردنية

المؤتمر السنوي لجماعة التبليغ

عقدت جماعة الدعوة والتبليغ في الأردن مؤتمرها السنوي العام في مركز الدعوة في مخيم حطين وقد شارك في المؤتمر نحو ٦ الاف داعية من أنحاء المملكة إضافة لوفود مشاركة من بلجيكا وفرنسا والسودان والمغرب العربي وغيرها.

وقد ركز المتحدثون في المؤتمر الذي استمر ٣ أيام في كلماتهم على أهمية الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأخلاق الدعاة.

وكانت الاستعدادات للمؤتمر قد بدأت قبل حوالي شهر من الموعد المقرر لبدء المؤتمر في ٦/١٣ مما ساعد في ظهور المؤتمر بمستوى جيد في التنظيم والإعداد والترتيب، وتوفير الخدمات الصحية.

وكان المؤتمر قد شكل خلال انعقاده جماعات للخروج في سبيل الله لمختلف أنحاء العالم.

هموم مواطن

خدمة العلم بين العبء والواجب

خالد خليفة المعايطة

تعتبر فكرة خدمة العلم من الأفكار الرائدة التي يمارسها الشعب الاردني، و تنبثق اهمية هذه الفكرة من كونها تتناسب مع موقع هذا البلد المرابط في الصراع العربي ـ ـ الصهيوني جغرافياً وسياسياً وعقائدياً إضافة لدورها في تجسيد بعض المفاهيم الوطنية في نفوس الفئة الشابة من ابناء اردننا العزيز.

ومن خلال سنوات تطبيق هذه الفكرة التي تجاوزت الخمس عشرة عاماً لا بد من وقفة موضوعية ليس مع ذات الفكرة لأن الفكرة حاجة وطنية وفريضة شرعية لكن مع اليات ووسائل وحيثيات التطبيق.

ونضع بين ايدي السادة المسؤولين الملاحظات التالية:

١ ـ على الرغم من البعد الوطني للفكرة والقوانين والانظمة المسؤولة عن التطبيق قد تكون ذات تأثير سلبي على تحقيق الفكرة لأبعادها الوطنية وللتقليل من تأثيرها في تعميق الحس الوطني، كالمدة الزمنية وكيفية الاستفادة من الطاقات الشابة خاصة ان نسبة عالية من الملتحقين هم من خريجي مرحلة التعليم العالي في مختلف التخصصات، نقول هذا ونحن ندرك الروح الوطنية العالية التي يتمتع بها ابناء هذا البلد المرابط وهذا ما ظهر خلال ازمة الخليج ولقد شاهدنا جميعا تدافع شبابنا على ابواب مديريات التجنيد متطوعين للدفاع عن وطنهم وبغض النظر عن كونه مطلوبا أم غير مطلوب.

ان التوافق والتجانس بين دور الفكرة واهدافها او بين الآليات والوسائل التي تتولى تطبيق هذه الفكرة امر ضروري من أجل تحقيق الفكرة لأهدافها وغاياتها.

٢ ـ نقترح على الحكومة اجراء دراسة علمية جادة حول تجربة خدمة العلم وخاصة موضوع المدة الزمنية تساهم فيها الجامعات الاردنية وخاصة اقسام علم الاجتماع وتأتي أهمية الدراسة لاعتبارات أهمها:

أ ـ الوضع الاقتصادي الذي يعيشه افراد المجتمع وارتفاع معدل البطالة وزيادة التضخم وثبات الرواتب والاجور في معظم القطاعات العامة والخاصة مما يشكل عبئا على الاسرة الاردنية، فالشاب الذي يقضي في تعليمه الجامعي من ٤ـ٧ سنوات يشكل عبئاً مالياً على اهله ثم يقضي عامين في الخدمة العسكرية اضافة الى سنوات البطالة الاجبارية خلال كل هذه السنوات لا يقدم شيئاً لاسرته ولا يساهم في تخفيف المشاكل المالية لاسرته وتحسين وضعها المعيشي، ان اعادة النظر في مدة الخدمة لأنه سيشكل حلا لهذه المشكلة لكنه قد يكون جزءا من حل يساعد على تجاوز بعض الأثار الناتجة عن الوضع الاقتصادي الراهن.

ب ـ الآثار الاجتماعية الناتجة عن الأوضاع الاقتصادية وخاصة ارتفاع سن الزواج لدى الشباب وهو في زيادة على ضوء توسع دائرة المشاكل الاقتصادية.

ان دراسة الآثار الاجتماعية أمر في غاية الأهمية، فقضايا الأمن الاجتماعي على اختلاف انواعها عامل مهم في التأثير على فعالية المجتمع وترابطه الداخلي ووحدته السلوكية والفكرية والوطنية.

جـ ـ تزايد اعداد الباحثين عن فرص الهجرة او السفر خارج البلاد وخاصة قطاع الشباب وما يشكله هذا الأمر من خطورة هجرة هذه الطاقات الشبابية والعقلية، ان هذا التفكير ناتج عن عوامل عديدة منها بلا شك طول مدة الخدمة.

وعلى الرغم من عدم اتفاقنا بشكل كبير مع مبررات الهجرة لكن هذا لا يعني ان هذه الظاهرة لا تستحق الدراسة والبحث من حلول جذرية لها.

بقية ص١١

المخططات الصهيونية لاحتلال الاردن

إنهم يحلمون..
وساء ما يحلمون..

بقلم: الدكتور
ابراهيم ابو عرقوب

الأطماع الصهيونية في الأردن:

تتعرض الأردن هذه الأيام لجملة من التهديدات الصهيونية على لسان القادة السياسيين والعسكريين: مرة بالتلميح وأخرى بالتصريح. ولقد زادت هذه التهديدات إثر أزمة الخليج وهجرة اليهود السوفيات وحدوث بعض العمليات الفدائية عبر الحدود الأردنية مع فلسطين المحتلة.

ومن الجدير بالذكر أن الأطماع الصهيونية في الأردن ليست وليدة لحظتها وإنما هي قديمة قدم الكيان الصهيوني لا بل تغوص في التاريخ إلى أبعد من ذلك.

الخلفية الدينية والتاريخية والسياسة:

ففلسطين «أرض الميعاد»، «إسرائيل الكبرى»، «أرض إسرائيل التي تمتد من النيل إلى الفرات» وحسب التوراة في بلاد وعدها الله تعالى لليهود بالعهود المتتابعة التي قطعها على نفسه في التوراة لكل من الأنبياء: ابراهيم واسحق ويعقوب عليهم السلام.

* فالعهد الأول أعطى لابراهيم عليه السلام عندما اجتاز نهر الأردن إلى مدينة شكيم (نابلس) التي يقطنها الكنعانيون: «وظهر الرب لابراهيم وقال لنسلك أعطي هذه الأرض»[1].

وفي ذلك اليوم قطع الرب مع ابراهيم ميثاقاً قائلاً:

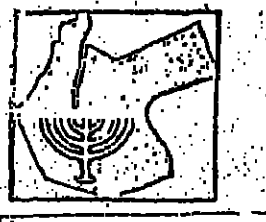
«لنسلك أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات...»[2] وتخليداً لهذه الذكرى فقد أقامت كتلة جوش أمونيم المتدينة مستعمرة إلون مورة في عام ١٩٨٠ على بعد ٥كم شرق مدينة نابلس، فوق جبل الكبير، قرب قرية الرجيب، حيث يوجد المكان الذي حط فيه ابراهيم عليه السلام عند دخوله أرض كنعان «الأرض التوراتية».

* ومن بعد ابراهيم انهالت الوعود على ابنه اسحاق:

«وظهر له الرب وقال لا تنزل إلى مصر. اسكن في الأرض التي أقول لك. تغرب في هذه الأرض فأكون معك وأباركك. لأني لك ولنسلك أعطي جميع هذه البلاد وأفي بالقسم الذي أقسمت لابراهيم أبيك وأكثر نسلك كنجوم السماء وأعطي نسلك جميع هذه البلاد وتتبارك في نسلك جميع أمم الأرض»[3].

* ومن بعد اسحق أعطي الوعد ليعقوب:

«إسمك يعقوب. لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل يكون اسمك إسرائيل... والأرض التي أعطيت ابراهيم وإسحق لك أعطيها ولنسلك من بعدك أعطي الأرض»[4].





خارطة فلسطين والأردن - خارطة رقم (١)

THE KINGDOM OF DAVID AND SOLOMON 1000-925 BC

خارطة رقم (٢) مملكة داود وسليمان.

* بعد مؤتمر بال ١٨٩٧ خاطب David Triesteh هرتزل قائلاً:

«اقترح عليك في الوقت الحالي برنامج فلسطين الكبرى قبل فوات الأوان لأنه من غير المعقول أن تضع عشرة ملايين يهودي في بلاد تبلغ مساحتها ٢٥ ألف كيلومتر مربع»[5].

* ويقول هرتزل على لسان أستاذه:

«لقد طوى استاذي خارطة فلسطين وأعلمني في تلك الساعة بأن الحدود الشمالية للدولة اليهودية يجب أن تكون الجبال التي تواجه آسيا الصغرى ومن الجنوب قناة السويس وأن شعارنا يجب أن يكون دائماً «فلسطين داود وسليمان»[6] انظر الخارطة رقم (٢) التي تبين بأن مملكة داود وسليمان كانت تمتد حتى مدينة عمان قديماً.

* وخاطب الحاخام أونترمان في ٦ تشرين أول ١٩٧٠م، المستوطنين في وادي الأردن بقوله:

«سنحرك الحدود شرقاً في السنة المقبلة لتضم أرض جلعاد (مرتفعات السلط وعجلون)... لأننا على أية حال لم نحصل على ما كان لنا وما وعد لأبنائنا من الأرض»[7].

* وتقول المنظمة الصهيونية (United Zionists Revisionist of America (UZRA)):

«هناك ضفتان لنهر الأردن كلاهما لنا»[8].

* أما موسى ديان، وزير دفاع سابق، فقد خاطب مجموعة من جنوده قائلاً:

«إن مسؤولية التحضير للحرب تقع على عاتق الشعب وخوض الحرب على عاتق الجنود لإقامة امبراطورية إسرائيل... لقد صنع آباؤنا حدود ١٩٤٧م ونحن صنعنا حدود ١٩٤٩م وأنتم صنعتم حدود ١٩٦٧م وجيل آخر سوف ينقل حدودنا إلى حيث كانت لنا»[9].

* وتقول مجلة مدستريم Midstream:

«ولمدة ٣٠٠٠ سنة وكل الأرض التي غربي الأردن وشرقيه بإتجاه الجزيرة العربية تعتبر أرض إسرائيل»[10].

* ويقول العازر لفنخ Eliezer Livneh:

«إن الأردن قد اقتطعت من أرض إسرائيل الكبرى وتشكل أرض إسرائيل التاريخية (٨٠٪ من أرض إسرائيل)»[11].

* ويقول مناحيم بيغن في كتابه التمرد «The Revolt»: الأردن ارثنا وتراثنا».

فواضح من الأقوال سالفة الذكر بأن الأردن - على حد زعم الصهاينة - هي جزأ لا يتجزأ من «أرض إسرائيل الموحدة» في العقيدة اليهودية دينية كانت أو سياسية أو حزبية على الشرعية التاريخية لهذه البقعة من الأرض كوطن أم لليهود..؟

لماذا يطمعون بنا...؟؟

لماذا برزت الأطماع الصهيونية في الأردن بشكل واضح في هذه الآونة؟

- لأن الكيان الصهيوني يعاني من أزمة مياه خانقة لذا فهو يتطلع إلى الاستيلاء على مصادر المياه في الأردن.
- لأن استقبال مليونين من المهاجرين السوفيات يعني التوسع كما يبين التاريخ الصهيوني.
- لأن الأردن، على حد زعم القيادة الصهيونية، أصبح قاعدة ثورية للمنظمات الفلسطينية والحركة الإسلامية «الاخوان المسلمون» التي تتنامى قوتها يوماً بعد يوم علاوة على اعتبارها الممول والداعم الكبير لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) في فلسطين المحتلة.
- الموقع الاستراتيجي للأردن، فللأردن أهمية سياسية واستراتيجية من الدرجة الأولى بالنسبة للعراق كمنفذ على البحر الأحمر ومنطقة إنذار مبكر مقابل الكيان الصهيوني، والإلتفاف الصهيوني على سورية من الجنوب وقطاع أمني للسعودية، علاوة على أنه يمثل الجبهة الشرقية التي يبلغ طولها ٤٨٠كم والتي تشكل خطراً على العمق الإسراتيجي الصهيوني، وكذلك الأردن بالنسبة لأوساط صهيونية معينة يعتبر الوطن البديل لدولة فلسطين.

فمن هنا نرى بأن كل المؤشرات السياسية والعسكرية تشير بأن الخطوة القادمة في الاستراتيجية السياسية والعسكرية الصهيونية هي الاعتداء على حمى أردن الحشد والرباط.

كيف نواجه الأطماع اليهودية..؟

إن الرد على كل التهديدات الموجهة للأردن يكون بالإعداد والاستعداد على جميع الأصعدة والجبهات الإقتصادية والسياسية والعسكرية لما يأمرنا الله تعالى: ﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم﴾.

ولنعلم جميعاً، قيادة وحكومة وشعباً وجيشاً، أن أقصر طريق للسلام الكريم يأتي من خلال الاستعداد للحرب.

المراجع

١ - سفر التكوين إصحاح ١٢ : ٧.
٢ - سفر التكوين إصحاح ١٥ : ١٨ - ٢.
٣ - سفر التكوين إصحاح ٢٦ : ٢ - ٤.
٤ - سفر التكوين إصحاح ٣٥ : ١٠ - ١٢.
٥ - Jewish criticism of zionism, p. 9.
٦ - المصدر السابق ص٩.
٧ - المصدر السابق ص١٦.
٨ - Moment, vol. 2, Iss. 10, October, 1977 p. 3
٩ - المصدر السابق ص١٤ - ١٥.
١٠ - Midstream Dec, 1979, p. 22.
١١ - The American Zionist, Dec. 1974 p. 9

ويـــــل للمطففين

كمال رشيد

ويل للمطففين الذين اذا تحدثوا عن انفسهم استوفوا كل الصفات الجميلة والمعاني اللطيفة وكأنهم خلقوا مبرئين من كل عيب أو خطأ أو التواء، وليتهم كذلك، إذن لأحببناهم وأسكناهم قلوبنا واعطيناهم الصدارة والوجاهة.

ويل للمطففين الذين اذا تحدثوا عن غيرهم او خصومهم ممن سبقوهم في دروب المجد والصدق والنزاهة والرجولة - فإنهم يخسرون، ويبخسون ويكذبون، ويتجاهلون، ويؤلفون ويزعمون ويشوهون ويضللون.

ويل لهؤلاء المطففين في الحالين، الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون، واذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون

- ويل للذين يقلبون الأمور رأساً على عقب ثم لا يخجلون، يصنعون الكذبة صناعة، وهم يعرفون انها من عند أنفسهم، ثم يروجونها، ويزينونها للأغنياء والجهلاء والبسطاء ممن لا يتوقعون منهم كذباً ولا افتراء، اذ تخدعهم المناصب والاسماء والألقاب.

- ويل لشياطين الانس من رجال - اشباه الرجال، ونساء اشباه النساء، ممن يلتقون على مائدة الشيطان يتشاورون ويتغامزون، ويتوزعون الأدوار، كيف نحارب الاسلام والمسلمين، وكيف نشوه صورتهم عند الأدنيين والأبعدين لتبقى لنا الساحة، ويرضى عنا ساداتنا وموالينا، فتكثر علينا النعم والخيرات.

ويل للذين نسوا اسرائيل ومن وراء إسرائيل من امريكان وغربيين وأوروبيين وشرقيين ممن هجموا هجمتهم المشهودة على القصعة العربية الاسلامية في العراق والكويت وارض الخليج، ولكنهم ما كفوا شرهم وسواهم عنا.

ويل للأقلام المأجورة من أبناء جلدتنا ممن يعرفون أننا نفضلهم في اخلاقنا ونصاعة عقيدتنا وسلامة أهدافنا واشراق تاريخنا. ومع هذا لا نرجو منهم الا الموضوعية والاعتدال ولا نمن عليهم بشيء، انما نحن نقول ونفعل ما نؤمن ونعتقد، نعبد الله ومنه نبتغي الرضا والمثوبة. ومن المخلصين الصادقين نتوقع الثناء الذي يحفز على العمل، لا الثناء الذي يوقع في الغرور والبطر. ولسان حال واحدنا يقول: لا يذهب العرف بين الله والناس.

وويل للذين يتهمون المجاهدين المكتوين بمعاناة الجوع والحاجة غربي النهر، ممن يصنعون لنا تاريخاً مشرقاً يصلنا بتاريخ الصحابة ومن سار سيرهم وسعى سعيهم في دائرة النور والشهادة وويل للمتهمين وهم المشبوهين والقابضون والمرتبطون بشرق أو بغرب.

وويل للذين يتحدثون عن البطولات وعن الدماء كما يتحدثون عن المال والسلع والرحلات وأنواع السجائر والسيجار حتى إذا ندبتهم للجل، أو لشيء من التغيير في حياتهم المترفة الناعمة القائمة على الكأس والجنس والرجس نكصوا وولوا وعلى أحسن تقدير زموا شفاههم وهزوا أكتافهم.

وويل لهؤلاء، وأولئك ممن يريدون لنا معركة غير التي نريد وعدوا غير الذي نطلب وشعارا غير الذي نرفع.

يا أيها المطففون لسنا ضدكم، ولسنا أعداءكم ونرجو ألا تكونوا ضدنا ولا أعداءنا، بل تعالوا الى كلمة سواء نأخذ من جهدكم ما تستطيعون، و اتركوا الباقي علينا فكواهلنا اعتادت الأحمال الثقيلة، يساعدنا على ذلك خفة أجسامنا - فنحن لا نترهل، ورجاحة عقولنا وامتلاء قلوبنا بالمعاني الكبار كيف لا والله غايتنا والرسول زعيمنا والقرآن دستورنا والشهداء ساداتنا واشرف من فينا.

عرض كريم من نفر كريم، لا يكلفكم الا اعادة النظر فيما أنتم عليه من لجوج في الملاحاة والمعاداة لبني جلدتكم وبني دينكم وبني وطنكم، وعندها ستكون العاقبة خيراً لكم في دنياكم وأخراكم، وسيجد أطفالكم من بعدكم شيئاً جميلاً عنه يتحدثون وبه يطمئنون، وإذا فوخروا فيه يفاخرون. وعندها تكونون عندنا في السويدا، لكم مالنا وعليكم ما علينا.

وخلاصة الأمر اننا ندعوكم لتركبوا معنا مركب الايمان والعز والسؤدد. نقولها كما قالها نوح لولده (يا بني اركب معنا) ولا تقعوا فيما وقع فيه الابن الغوي الشقي، وقد استعصم بغير مستعصم، فقال قوله الجهل والكفر (سآوي الى جبل يعصمني من الماء)، ولكنه غرق وتوارى في لجة الماء، وصار نسياً منسياً.

● جوائز مسابقة الرباط الرمضانية الاولى

الفائز الأول
محمود عبد المنان، الزرقاء ص. ب ١١١٤٧
الجائزة: ٥٠ دينارا اردنيا

الفائز الثاني
كمال ابو طوق - مخيم الزرقاء ص.ب ٧٢١٠
الجائزة: طقم رحالي من محلات مزيون عمان وسط البلد مقابل سرفيس مجمع النقابات

الفائز الثالث
ماجدة أسعد محمود - الرصيفة
الجائزة الثالثة: ٣٠ دينارا أردنيا

الفائز الرابع
عمر محمد أحمد عمران - الزرقاء مسجد عبد الله بن رواحة
الجائزة الرابعة: ٢٠ دينارا أردنيا

الفائز الخامس
محمود مصطفى وهدان - عمان
الجائزة الخامسة: اشتراك مجاني في الرباط لمدة سنة

الفائز السادس:
فضائل الرحمن الطموني - عمان
الجائزة السادسة: اشتراك مجاني في الرباط لمدة سنة

الفائز السابع
ختام ذياب عبد الله - اربد
اشتراك مجاني في صحيفة الرباط لمدة ستة أشهر

الفائز الثامن
فاطمة محمد ذيب - عمان
اشتراك مجاني في صحيفة الرباط لمدة ستة اشهر

الفائز التاسع
بسمة جمعة موسى - العقبة ص.ب ٤٦٩
اشتراك مجاني في صحيفة الرباط لمدة ثلاثة أشهر

الفائز العاشر
محمد سعدة - ص.ب ٥٨٥٠
اشتراك مجاني في صحيفة الرباط لمدة ثلاثة أشهر

ألف مبروك للفائزين وحظا اوفر للجميع

يرجى من الاخوة الفائزين بجوائز الاشتراك المجاني بالرباط تزويد الجريدة بعناوينهم.
كما يرجى من بقية الفائزين مراجعة الجريدة صباح يوم الأربعاء لاستلام جوائزهم

رجاء إلى الخطباء

يوم الجمعة سيد الأيام. وخطبة الجمعة خير وعطاء وعبادة وقربى، وهي من سنن رسول الله عليه السلام. ومنبر الخطيب هو منبر رسول الله، وعنه تعلم المسلمون كثيراً من شؤون دينهم.

في كل يوم جمعة أسائل نفسي، وراء أي خطيب سأصلي، ذلك أنني عند بعض الخطباء أجد المتعة والطلاوة والنفع والفائدة والطمأنينة، وعند بعضهم أهتم وأغتم وأندم أني أضعت خطبة من غير طائل.

وهذا إحساس يشاركني فيه كثير من المسلمين ممن يقدرون ما للخطبة من دور في حياتهم، فهي تبصر المسلمين بالحدث الأسبوعي وهي تعلم المصلين شيئا من دينهم، وهي تحبب إلى المسلمين دينهم، فيا أخي الخطيب - وأراك صنوا للمعلم في كثيرمن الاعتبارات - رفقاً بالمئات أو الآلاف ممن جاءوك مختارين، ملتمسين منك الخير والرشاد. واجعل من خطبة الجمعة متعة للروح وغذاء للعقل واستنهاضاً للهمة وتثبيتاً للإيمان.

وبكل التواضع المطلوب نقترح عليك ما أظنك توافقنا عليه:

١ - اطرق الموضوع الجاد الذي يهم المسلمين ويشغل بالهم، وراع الأولويات في الاختيار، وانزل ما هو من بدهيات الدين أو مما يصلح لدرس الجمعة.

٢ - لا تطل في خطبتك فإن الإيجاز النافع خير من الاستطراد الممل. والبلاغة هي الإيجاز.

٣ - احترم اللغة العربية - لغة القرآن الكريم - وراع أصولها ونحوها وصرفها، وتجنب العامية ما استطعت.

٤ - حضر خطبتك واتعب عليها لأنك ستخاطب بها المثقف وغير المثقف. واكتبها فهذا خير من الارتجال. إلا أن تكون مطبوعا على الخطابة متمكناً منها.

٥ - تثبت من الآيات وتوثق من الأحاديث التي ستتناولها في خطبتك.

٦ - لا تعتمد الشتم والسباب والتجريح، فأنت على منبر رسول الله ﷺ وليست الشتيمة أسهل الطرق.

٧ - لا تعتمد رفع الصوت والصراخ، فهذا ليس من مقومات الخطبة الناجحة، ولا تضع بهاء المعاني واللغة بضعف الإلقاء وايحاء الكلمات والجزم غير الصراخ، لكل مقام مقال.

٨ - استوف الموضوع بذكر الايجابيات والسلبيات ولا تقتصر على السلبيات، وقل للمحسن أحسنت، كما قلت للمسيء أسأت بعيداً عن المجاملة والنفاق.

٩ - تذكر أنك لا تمثل نفسك في خطبة الجمعة، ولا تطرح رأيك الشخصي، فأنت تعطي رأي الاسلام، ورأي الحركة التي تنتمي إليها.

١٠- راوح بين خطاب العقل وخطاب الروح والمشاعر والعواطف واخشع وخشع الناس، من غير إماتة ولا تصنع.

١١- تحسس رأي الناس في خطبتك، مستفيداً من ملاحظاتهم.

١٢- اجعل غايتك مرضاة الله سبحانه، ومنفعة الناس بعيدا عن الأغراض الشخصية كحب الظهور والثناء الذي لا يرفع منزلة ولا يزيد أجراً ومثوبة.

طبيعة الدين الإسلامي

هناك دائماً شبهة كاذبة أو أمنية عاتبة لماذا يا رب يصاب الحق وينجو الباطل ولماذا يبتلى أهل الحق وينجو أهل الباطل، ولماذا لا ينتصر الحق كلما التقى مع الباطل ؟

لقد وقع بالفعل أن قال المسلمون في غزوة أحد في دهشة واستغراب مثل هذا ولكنه لا يعني نهاية الحق لأن انتصار الباطل أحياناً ليس معناه أنه لا يغلب، وأن ذهاب الحق مبتلى في معركة من المعارك وبقاءه ضعيف الحول فترة من الزمان ليس ذلك أن الله يجافيه أو ناسيه أو انه متروك للباطل يهلكه ويرديه . لكنها حكمة وتدبير.

١ - يملي للباطل حتى يصل إلى نهاية الطريق ويرتكب أبشع الآثام ويحمل أثقل الأوزار وينال أشد العذاب باستحقاق.

٢ - يبتلى الحق ليميز الخبيث من الطيب ويعظم الأجر لمن يمضي مع الابتلاء ويثبت.

وبعض الناس يظنون ظن الجاهلية وهم ضعاف الايمان، قال تعالى: ﴿ولا يحسبن الذين كفروا إنما نملي لهم خير لأنفسهم.. إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً﴾ وهكذا يتكشف أن الابتلاء من الله نعمة لا تصيب إلا من يريد الله به خيراً.

٣ - حكمة الله شاءت أن يميز المؤمنين عن المنافقين الذين اندسوا في الصفوف قال تعالى: ﴿ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب﴾.

يظن بعض الناس أن هذا الدين يعمل في حياة البشر بطريقة سحرية خارقة دون اعتبار لطبيعة البشر وطاقتهم الفطرية وواقعهم المادي، لأن هذا الدين منهج حياة يتم تحقيقه في حياة البشر بجهد البشر وفي حدود الطاقة البشرية، وميزته أنه لا يغفل لحظه، لكنه تطبيق واقعي في الحياة يبدأ في النفس ثم في الآخرين.

هذا الدين لا يقتصر على النفس فحسب ولا يكفي أن تكون هذه النفس مؤمنة ويقتضي كونها مؤمنة أن تنتظر حتماً بغض النظر عن تصورها وتصرفها حينئذ يتركها الله تلاقي الهزيمة وتعاني آلامها المريرة ويأتي هذا البيان في قول الله تعالى: ﴿أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم ان الله على كل شيء قدير﴾.

لأن الصبر على النصر أشق من الصبر على الهزيمة لأن الله سبحانه يربي الأمة المؤمنة بالأحداث حيث يقول لها ﴿ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب﴾. وهو يردهم إلى قدره وحكمته من وراء الأسباب والوقائع فيردهم إلى حقيقة الايمان الكبرى التي لا تتم إلا في النفس المؤمنة، قال تعالى: ﴿إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين﴾.

وقد تصل النفس البشرية إلى أقصى درجات الكمال المقدر لها في هذه الأرض ثم تنتكس أحيانا قال تعالى ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم﴾ هذا هو طور التربية والتدريب.

ثم يصلون في التالي إلى النماذج الفريدة التي قال الله عنها ﴿الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ ومع هذا ظل فيهم النقص والضعف والخطأ ولكن ظل فيهم كذلك الاستغفار والتوبة والرجوع إلى الله.

وهناك قاعدة صلبة فحينما يشعر أهل الباطل وتشعر الجاهلية بالخطر وتحس به أنه يتهددها تنتفض الجاهلية ومعها المجتمع الجاهلي ليدفع عن نفسه الخطر.

ثم ان تاريخ الإسلام، ليس هو تاريخ المسلمين ولو كانوا مسلمين بالاسم أو اللسان، إن تاريخ الإسلام هو تاريخ التطبيق الحقيقي للإسلام في تصورات الناس وسلوكهم، وفي أوضاع حياتهم ونظام مجتمعاتهم، فالإسلام محور ثابت تدور حوله حياة الناس في إطار ثابت، فإذا هم خرجوا عن هذا الإطار أو هم تركوا ذلك المحور بتاتاً، فما للإسلام ولهم يومئذ وما لتصرفاتهم وأعمالهم هذه تحسب على الإسلام أو يفسر بها الإسلام، بل ما لهم هم أن يوصفوا بأنهم مسلمون إذا خرجوا على منهج الإسلام وأبوا تطبيقه في حياتهم، وهم إنما كانوا مسلمين لأنهم يطبقون هذا المنهج في حياتهم، لا لأن أسماءهم أسماء مسلمين ولا لأنهم يقولون بأفواههم: إنهم مسلمون.

فمتى عادت الأمة الى رشدها وطبقت الإسلام في واقعها قولا وعملا وسلوكا وعاشت تحت المراقبة عندئذ ستكون العاقبة للمتقين والمؤمنين قال تعالى ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين﴾..

محمود جريد النعانعة
العقبة

كذب الزعماء

د. أبو الامين

هل الزعماء يكذبون؟! أظنكم تريدون مني الجواب على هذا السؤال ولكي أجيبكم عليه فإنني سأقسم زعماء العالم الى قسمين. زعماء عرب وزعماء أجانب. ان هذا التقسيم يريحني وربما يريحكم ومن حقي ان اسعى الى راحتي ومن حقكم علي ان اريحكم اذا استعطت.

أما الزعماء العرب فلانني عربي وانتم عرب فلن أتناولهم في مقالي هذا وذلك لانكم وأكاد ان اجزم بذلك تعرفون كل واحد منهم والمثل يقول (العارف لا يعرفه والنائم لا تخرفه.

وأما الزعماء الأجانب فلكثرتهم وكثرة من يكذبون منهم فسوف اقتصر كلامي هذا على اثنين منهم فقط. ولكي اعطيكم الصورة واضحة جلية فسأذكر لكم اعلاهم وأدناهم. أما اعلاهم (بشهادة عالم اليوم) فهو الرئيس بوش. وبوش هذا لايلقي خطاباً الا ويكذب فيه. وآخر كذبة قالها هي في تعليقه على موت رئيس وزراء الهند السابق راجيف غاندي الذي وافته المنية وهو في طريقه الى القاء خطاب للدعاية الانتخابية. فقال بوش (انني لا أعرف الى اين يسير هذا العالم!!.. والذي يسمع هذا الكلام يقول للرجل!! كم هو انسان!!! إذ أن موت راجيف كاد ان يشطر قلبه، ويكاد السامع ان يجزم ان بوش لم يرتكب جريمة قتل في حياته أبداً ولم يأمر بها. فإذا عاد بذاكرته الى الوراء قليلاً قفزت الى ذهنه صورة اطفال وشيوخ ونساء العامرية الذين صهرتهم آلة الدمار التي حركها وأمر بها عن سابق اصرار، فلا يسع السامع الا ان يقول (اسمع كلامك يعجبني اشوف.. أفعالك اتعجب). هذا الذي شرحت لكم عنه هو اعلاهم أما اذناهم فهو الرئيس شامير، أما شامير فهو اقل كذباً من صاحبه (أعلاهم). فقد قال شامير في اجتماع له في الكنيست عندما رفض مشروع (الارض مقابل السلام) قال انني لا أعرف على وجه الأرض زعيماً يرضى بالتفريط في حدود بلاده. فكيف تريدونني ان افرط في حدود بلادي؟!! فهل كان شامير صادقاً فيما قال؟ هل شامير فعلاً لا يعرف زعيماً واحداً قد فرط في حدود بلاده ورضي ان يترك جزءاً منها مع العدو أنا اشهد وانتم تشهدون انه كاذب فهو يعرف اكثر من زعيم قد فرط في حدود بلاده. ولكن المثل يقول (الكذب ملح الرجال) وقد استرجل شامير. وما ذلك الا لقلة الرجال.. والله وحده الشاهد والمعين وبه نستعين آمين.

في بيان للمرشد العام:

المطلوب من الاخوان في المرحلة المقبلة

ينبغي على الاخوان في كل مكان ان يعملوا بجد واجتهاد على صعيد الأمة لتحقيق ما يلي:

١ - مقاومة التفرد الاستعماري المتمثل في امريكا وحلفائها في المنطقة، وتبني قضية اخراج القوات الامريكية وحلفائها، اذ لا مبرر لوجودها الا العدوان والهيمنة واذلال شعوب المنطقة والاستيلاء على ثرواتها.

٢ - تعبئة الجماهير من أجل المطالبة بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية في واقع حياة المسلمين، والاستمرار في التصعيد حتى يتحقق هذا الهدف المقدس.

٣ - كشف حقيقة الأنظمة الاستبدادية لأنها لارادة الافراد والشعوب، كانت سبباً رئيسياً في جرائم الأمة المتلاحقة ومنها نكبة الكويت (العراق).

٤ - المطالبة الجادة والقوية باطلاق الحريات العامة وعدم المساس بحقوق الانسان.

٥ - ان نحذر الامة من الانسياق وراء الحكام المستبدين ولو رفعوا الشعارات الاسلامية طالما انهم لم يلتزموا بها في واقع الحكم وفي حياتهم.

٦ - ان نعمل على توحيد الأمة وجمعها على الاسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة والوقوف في وجه التيارت المعادية للاسلام وأصحابها وكشف خطرهم على مستقبل هذه الامة ومصيرها.

٧ - ان رياح الاستسلام تهب على المنطقة لتصفية القضية الفلسطينية بالمناداة بتطبيق قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ القاضيين بالتنازل عن ٧٧٪ من ارض فلسطين والتفاوض مع اليهود على الـ ٢٣٪ الباقية، وقد ينتهي التفاوض بالحكم الذاتي ومعناه ان كل ارض فلسطين لليهود وأهل الضفة والقطاع يحكمون انفسهم وهم يعيشون على غير ارضهم.

وهذا التوجه من الأنظمة الحاكمة في البلاد العربية وغيرها يستوجب على كل اخ ان يكشف خطورته على دينه وعقيدته ومسرى رسوله محمد ﷺ، كما يتطلب منه ان يرفض ذلك وان يتصدى لكل من ينادي بهذا الاستسلام والخنوع.

٨ - هناك محاولة لكسر الحاجز النفسي ضد الوجود الصليبي المتمثل في امريكا وحلفائها. من أجل ان يقبل الناس بهذا الوجود الاستعماري ويستسيغوه فتبقى الجيوش الغازية وتفتح القواعد لها وينبغي علينا ان نشحن الامة برفض هؤلاء الغزاة وتقوية الحاجز النفسي وتعميقه حتى تتأجج في نفوس الأمة نار البغض والعداوة ضد كل ظالم.

اخواني الاحباب:

ينبغي ان نعود الى بناء صفنا الداخلي على القيم الايمانية والمعاني الاسلامية فنوثق علاقتنا بكتاب الله تلاوة وتدبراً وفهماً وحفظاً وعملاً، كما ينبغي ان نأخذ من هذه الأحداث درساً في غاية الأهمية هو الالتزام بموقف الجماعة وعدم الخروج عليها ومحاسبة كل من يقترف ذلك بحزم في المستقبل وان نسارع الى المسح على جراح اخواننا في الكويت والعراق وفلسطين وافغانستان وكل بلد اسلامي جريح.

ايها الأخوة الأحبة:

لنرفع أكف الضراعة فنلهج بالدعاء والتسبيح والتمجيد والثناء على الله الذي من علينا بالاسلام وهدانا الى الايمان. ولنتغافر وليدع كل واحد لأخيه بظاهر الغيب، وليعف وليصفح حتى يعفو الله عنه، ويغفر له (تحبون ان يغفر الله لكم).

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب.

ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في أمرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

هيكل.. والتسوية.. والسراب

أحمد رمضان

بات من الطبيعي المؤلم أن نسمع أصواتاً تصدر من هنا وهناك في الوطن العربي تدعو الى التعامل والتعاون مع الطرح الأمريكي، الذي لا يقدم شيئاً في واقعه، باستثناء الحصول على اعتراف عربي رسمي قطعي بكيان دولة العدو وحقها في الأمن والسيادة والريادة على ارضنا المحتلة، وانحصرت اصوات الرفض في تيار فكري عقيدي وحيد تقريباً، هو التيار الاسلامي، الذي يصر على اعتبار التحرير الكامل للأراضي المحتلة، مبدأ لا يمكن الحياد عنه، ويتعامل مع طروحات التسوية التصفوية على أنها خديعة كبرى، باعتبار أن ما تغير في الصراع هو نظرة العرب اليه، بينما أخذت نظرة العدو للصراع تظهر في صورة اشد من ذي قبل، وبات الحديث عن (اسرائيل الكبرى) يجري على أرفع المستويات الصهيونية، وكان متوقعا أن نسمع التهم تكال لكل من يرفض الخيار الأمريكي الصهيوني، باعتباره يقف متحديا موجة عاتية بكللها نصر مزيف في مرحلة ما بعد حرب الخليج، الأمر الذي يدعو الى الاعتقاد أن الأمور لن تقف عند حدود توجيه التهم والتجريح والنيل من الاشخاص والجماعات، بل ان ذلك سيمتد ليشمل تهديداً يتعلق بمستقبل هؤلاء سياسياً وانسانياً..

في ضوء ذلك فقد بات من الهام جداً، رصد أي ظاهرة رفض ترشح من الوسط العربي، الذي يبدو مهيأ لقبول الطروحات التصفوية مهما كانت مجحفة بحقه، وإذا ما اتسمت تلك الظاهرة بالصراحة الأدبية والسياسية، فلا يبدو مستبعداً ان يكون لها ثمنها المكلف سياسياً وحياتياً، كما حصل للعديد من الاشخاص الذين عرفوا بمواقفهم الصلبة، فكان ان قتلوا في ظروف غامضة.

طالعتنا الايام القليلة الماضية، بمقابلة اجرتها صحيفة (الأهرام ويكلي) المصرية التي تصدر باللغة الانكليزية، مع الاستاذ محمد حسنين هيكل، ونشرت ترجمة كاملة لها في صحيفة الشعب المصرية بتاريخ ١٩٩١/٦/٤، وهيكل الذي عمل فيما سبق مستشاراً صحفياً لجمال عبدالناصر، ورئيساً لتحرير صحيفة الأهرام، هو قومي ناصري، ويصفه أصدقاؤه العلمانيون بأنه ابرز كاتب سياسي عربي، لذا فإن كتاباته وتصريحاته تعتبر ذات مغزى هام، ولا بد من أخذها بعين الاعتبار، كونها تمثل ظاهرة سياسية اعلامية، باعتبار ان هيكل كانت له فرصة في التعامل مع السياستين السوفياتية والأمريكية في أكثر من موقع في العالم العربي.

وبما اننا نتحدث عن طروحات التسوية، فسنكتفي بنقل وجهة نظر محمد حسنين هيكل بهذا الشأن، مع أملنا ان لا يتهم الرجل بأنه قد تحول الى أصولي راديكالي يؤمن بالإرهاب!!

لقد سئل هيكل عن تقييمه للموقف، ورأيه في التحرك الأمريكي للعمل باتجاه التوصل الى تسوية لأزمة الشرق الأوسط، فأجاب حرفيا: (لا أرى احتمالية تسوية، في أية تسوية يجب أن يكون هناك (خذ وهات) والواقع ان العرب مستدعون للعطاء، لكن ليس لديهم ما يقدمونه بينما لدى الاسرائيليين كل شيء، لكنهم غير مستعدين لتقديم شيء، ويضيف: (يجب أن نتذكر دائماً أن لدى اسرائيل خطة لأخذ كل فلسطين، وليست مستعدة للتخلص منها، ولا مقابل أي شيء في العالم، لقد قالها رئيس وزراء اسرائيل بوضوح، عندما رفض مبدأ الأرض مقابل السلام، وبلورها آريل شارون عندما طرح في المقابل مبدأ الاستسلام مقابل السلام) ولكن ما الذي يعنيه طرح (اسرائيل) لهذا المبدأ؟ يقول هيكل موضحاً: (يعني في الواقع أمراً واحداً: على العرب الاعتراف باسرائيل وأن يطبعوا علاقاتهم مع الدولة اليهودية، اذا أرادوا أن يتجنبوا تدميراً يماثل ما تعرضت له العراق).

ولكن هناك من يقول: ان على العرب ان يستغلوا الوضع الراهن، والدعاوى الأمريكية حول تطبيق الشرعية الدولية دون تمييز، لكي يتم تطبيق القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية والصادرة عن الأمم المتحدة، بهدف التوصل الى تسوية سياسية، الا يمكن تحقيق ذلك؟!.. نسمع وجهة نظر هيكل ورده على ذلك حيث يقول: (.. لكي نتوصل الى تسوية، يجب ان يكون هنا بعض التوازن في القوة بين الطرفين المتفاوضين على الطاولة، لسوء الحظ فإن الميزان في هذه المرحلة في جانب الاسرائيليين كلية.. من هنا يبدو الأمر بالنسبة لي (والكلام لهيكل) كالتالي - أ - طرف ينوي الاحتفاظ بالكعكة كلها. ب - ميزان قوى في صالح ذلك الطرف. جـ - طرف آخر لا يملك شيئا يساوم به.. هذا الموقف في رأيي لا يصلح لتسوية، إنه يؤدي فقط الى استسلام كامل في طرف للطرف الآخر، انه ليس لدى العرب ما يقدمونه الآن سوى لحمهم ودمهم، وإذا دفعوا إلى التسوية فلا يتوقع أن يدفعوا هذه المرة أقل من رطل من اللحم، وهكذا لن يكون ما يوقعه العرب على طاولة المفاوضات معاهدة بل نعيهم).

وما يدعيه البعض بأنه تحرك أمريكي جاد للتوصل الى تسوية، هو في رأي الكاتب هيكل (ليس أكثر من تمرين في العلاقات العامة.. ولكي يعتقد العرب أنهم متشوقون لتحقيق تسوية).

لا نحسب ان ما أوردناه من مقتطفات لحديث الأهرام مع هيكل، يحتاج الى تعليق أو توضيح من جانبنا، ولكننا نعتقد أنه بحاجة إلى اجابة واضحة من جانب أولئك الذين طربوا له في مرحلة من المراحل،

ولكنهم تجاهلوا أقواله تلك عندما بدا أنها لا تروق لهم، ولا توافق خطهم السياسي، الى درجة أن بعضهم لم يشر اليها، بينما اكتفى البعض الآخر باشارات بسيطة دون تعليق.. فهل نحظى بالتوضيح؟!..

الاستيطان عقبة في طريق السلام.. أم ركيزة للعدوان

بقلم: عبدالكريم حمودي

الحديث عن السلام في الشرق الاوسط، والذي تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بالدور الرئيس فيه، دخل مرحلة جديدة من التسويف والمماطلة واللعب بالألفاظ والمصطلحات من قبل الولايات المتحدة واسرائيل، فكان الانتقال من فكرة المؤتمر الدولي الى المؤتمر الاقليمي الذي يضم شخصيات فلسطينية من خارج مدينة القدس، ومن شعار «الأرض مقابل السلام» الذي تبناه الرئيس الأمريكي جورج بوش بعد حرب الخليج الى شعار (الأرض مقابل الوقت) اقترحه مؤخراً هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي السابق ومهندس اتفاقيات (كامب دفيد بين مصر واسرائيل).

ووسط هذه الدوامة من الألفاظ والمسميات والشعارات والمصطلحات، تشهد الأراضي العربية المحتلة حملة محمومة في اقامة المستوطنات الجديدة وتوسيع المستوطنات القديمة لاستيعاب سيل المهاجرين اليهود الجدد من الاتحاد السوفياتي واثيوبيا (عملية الفلاشا الأخيرة التي نقل (١٤٤٠٠) يهودي أثيوبي في احدى وعشرين ساعة) والدول الأخرى حيث بلغ عدد القادمين خلال شهر ايار الماضي فقط حوالي (٢٨,٧١٨) ألف يهودي بينهم (١٢٩٠٠) يهودي من الاتحاد السوفياتي.. كما نشطت اسرائيل في عملية مصادرة الأراضي العربية لغايات الاستيطان، فقد صادرت حوالي (٤,٦١٢) دونماً من أراضي الضفة الغربية خلال شهر نيسان، ليبلغ مجموع ما صادرته السلطات الاسرائيلية، منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية حوالي (٣٠٠٩,٦٤٢) دونماً.

وفي الوقت الذي كان جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي يصرح أمام الكونغرس ويشكو اليه، بأن اسرائيل استقبلته في كل مرة زارها خلال جولاته الأربعة بعد حرب الخليج باقامة مستوطنة جديدة.. كان وزير الاسكان الاسرائيلي شارون ينشر تقريره في اسرائيل والذي يعرض فيه بالتفصيل خطة تكوين حزام امن المستوطنات اليهودية يمتد في شمال وشرق وجنوب القدس لاستيعاب حوالي مليون يهودي وذلك لتحقيق غاية مهمة وهي حذف موضوع مصير القدس من أي جدول للمفاوضات المزعومة والى الأبد.. يضاف الى ذلك ما أعلنه شارون من الاذاعة الاسرائيلية في ٢١ ايار الماضي أن الحكومة الاسرائيلية اتخذت قراراً بتوسيع الوجود اليهودي الاستيطاني في مرتفعات الجولان السورية، حيث يوجد فيها الان حوالي ١٢ الف مستوطن يعيشون فيها..

ومع التصريحات الأمريكية التي تصدر بين فترة وأخرى وتقول بأن دور الولايات المتحدة في العملية السلمية هو دور الوسيط وتقريب وجهات النظر ورفض ممارسة أي ضغط على اسرائيل لتنفيذ القرارات الدولية التي شنت الحرب من أجلها في الخليج، يقدم الدعم والتعهدات لاسرائيل فهذا ريتشارد تشيني وزير الدفاع الأمريكي في زيارته الأخيرة لاسرائيل، يتعهد فيها بتأمين الأمن للدولة العبرية، كما أعلن أن الولايات المتحدة ستسلم اسرائيل عشر طائرات اف - ١٦، وستمول بنسبة ٧٢٪ الحقبة الثانية من تطوير صاروخ (ارو) وهو صاروخ بالستي مضاد للصواريخ.. وكذلك تعهد آخر من الرئيس الأمريكي جورج بوش الذي ما زال يشعر بالسعادة والفخر لاتمام عملية الفلاشا ونزع أسلحة الدول العربية وتدميرها وفي الوقت نفسه تخزين كميات كبيرة من الاسلحة الأمريكية في اسرائيل، مع العلم أن في اسرائيل عتاد أ عسكرياً بقيمة ١٠٠ مليون دولار، وفق اتفاق التعاون الاستراتيجي الذي ابرم بين الولايات المتحدة واسرائيل منذ عشر سنوات.

فهل يعتبر هذ الدعم الا تشجيعاً لاسرائيل على الاستمرار في استقدام المزيد من المهاجرين واقامة المزيد من المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة التي تعتبرها الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى عقبة في طريق السلام - وذلك لتحقيق سيطرة يهودية كاملة على جميع الأراضي العربية المحتلة ومن ثم اتخاذها نقاط ارتكاز لشن عدوان جديد على الأمة العربية، على طريق اتمام الحلم الصهيوني في اسرائيل الكبرى من الفرات الى النيل..

أرض الإسراء

«سقوط المراهنة على المصداقية الأمريكية»

الأطراف المتفاعلة مع التصعيد السياسي لمسيرة السلام القديمة الجديدة، يعولون كثيرا على المصداقية الأمريكية، أو كما يتردد على ألسنة بعضهم «الصدقية الأمريكية» في إمكانية ممارسة هذه الصدقية «للضغوط» على الكيان الصهيوني للتجاوب ـ وعلى نحو ايجابي ـ مع حجم التنازلات العربية والفلسطينية في سبيل عقد «مؤتمر السلام» وإنهاء حالة الاحتقان والتفجر في منطقة الشرق الأوسط.

• السيد ياسر عرفات تساءل (بحزن) حول الموقف الأمريكي من العناد الإسرائيلي المتكرر حول جميع الحيثيات المتعلقة بالمسيرة السلمية، فقال: هل سيقومون بضغط"؟!! وأضاف «ليس مطلوبا منهم أن يرسلوا قوات عسكرية... إنما.. ضغط سياسي وضغط اقتصادي» وأردف «لا نقول عقوبات مثل جنوب إفريقيا بل على (الأقل) ضغوط سياسية»!!!

• مصادر سورية مطلعة تؤكد «إن دمشق لن تنجر إلى معارك إعلامية عن إنهيار المصداقية الأمريكية وتعطي ورقة مجانية لإسرائيل».

• الإعلام العربي الرسمي يتلهف ـ وعلى محو مشروع ـ بحكم السياقات السابقة لعودة بيكر إلى منطقة الشرق الأوسط في جولته الخامسة!!

فماذا تقول الإدارة الأمريكية؟؟.. لتدعم تواصل الثقة في سياساتها الشرق أوسطية لدى الجانب العربي الذي أبدى أقصى حالات «المرونة» المطلوبة منه أمريكيا و«دوليا».

المنطق الأمريكي القديم لا زال يؤكد في كل مناسبة «إن شعور إسرائيل بالإطمئنان سيسمح لها بتقديم (تنازلات) من أجل السلام».

هذا الاطمئنان ـ بالتأكيد ـ لا يكفي لتوفيره نزع السلاح الفلسطينين في لبنان.. وعلى امتداد أرض الله الواسعة، ولا يحققه تكريس واقع العجز العربي أمام التفوق العسكري المطلق لإسرائيل، وبظل القبول العربي بأوطان منزوعة السلاح في «الجولان» و«الضفة والقطاع» و«سيناء» و«جنوب لبنان» أمرا لا يرقى لتحقيق الأمن الإسرائيلي حتى لو توافق كل هذا مع استعداد عربي للاعتراف الصريح «وبالصيغة الأمريكية» بحق اسرائيل في الوجود.

سؤالان يلحان في ذات الوقت..

ماذا يبقى من استحقاقات السلام التي يمكن أن يقدمها الجانب العربي، لينفرج التعنت الإسرائيلي عن شيء من المرونة؟؟ وماذا يبقى لنا في ـ ظل هذه التداعيات ـ من فضل المصداقية الأمريكية؟؟!!

محرر الشؤون الفلسطينية

لعبة السلام مستمرة!!

فرج شلهوب

نحن في الدائرة العربية محاصرون بالخديعة الأمريكية، نعيش حالة الدوار وفقدان التوازن على مستوى الأفراد والأمة، نعيش (الكذبة الامريكية) بكل تفاصيلها.. المتعة لبعضنا حينا والقاتلة لنا أحيانا كثيرة.

بالأمس القريب نفذت السياسة الامريكية خدعتها الكبرى فيما أسمته (عملية تحرير الكويت) حيث تمكنت بجهد واسناد عربي من تدمير وحدة الارتباط في الكيان العربي قبل ان تتمكن من تدمير البنية العسكرية العراقية وشل فاعليتها.

• وكالة انباء الشرق الاوسط عن مصادر وصفتها بأنها واسعة الاطلاع قالت (إن الرئيس الامريكي جورج بوش يستعد الآن لتوجيه الدعوة لعقد مؤتمر للسلام للشرق الاوسط في العاصمة الامريكية خلال شهر تموز أو آب القادمين).. وتوقعت المصادر (ان توجه الدعوات الى كل من الاردن وسوريا ومصر واسرائيل اضافة الى بيريز دي كويار السكرتير العام للأمم المتحدة والسيد عبدالله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي.

• وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي تكهن باجراء محادثات للسلام في وقت قريب ثم عاد بعد وقت قصير عن تكهناته تلك.

• دان مير بدوور وزير العدل الاسرائيلي صرح (ان مستقبل مفاوضات السلام في الشرق الاوسط وموضوع عقد مؤتمر اقليمي سيحسمان في الأيام المقبلة.

لا ندري ونحن نعيش حالة الحصار الامريكي ماذا يعني عقد مؤتمر السلام في آب أو تموز أو سوى ذلك من الشهور؟؟.. فالقضية ـ كما يدرك الكثيرون ـ ليست في عقد مؤتمر السلام أو التوصل الى موافقة الاطراف ذات العلاقة على الجلوس معاً في واشنطن أو باريس، الا اذا كانت الادارة الامريكية تسعى الى تصفية القضية الفلسطينية تحت ذريعة (الحرص على عدم تفويت فرص السلام) التي افرزتها التغييرات السياسية على الساحتين الدولية والشرق أوسطية، وبنفس الروح التي تعاملت بها مع (تحرير الكويت) كستار مناسب يحظى بالشرعية المحلية والدولية لتدمير البنية العسكرية للعراق وتحطيم عوامل الوحدة في الكيان العربي.

اننا نتساءل ـ ومن خلال ما يصدر عن عواصم المنطقة ـ اين هي فرص السلام التي تتحدث عنها الادارة الامريكية؟؟.. وأين يمكننا أن نجد المؤشرات الحقيقية على اقتراب موعد الحسم في قضية مؤتمر السلام؟؟

الكيان الصهيوني وبعد (جولات بيكر الاربعة) و(مراسلات بوش المعلنة) وغير المعلنة) لا زال يؤكد على:

* رفض وقف الاستيطان رغم الانتقادات الامريكية، كما صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يوم الأربعاء ١٩٩١/٦/١٢ (ان بناء المستوطنات في كل انحاء البلاد مستمر وسوف يستمر).

* رفض اي صيغة تتحدث عن دولة فلسطينية مستقلة في ظل تأكيد امريكي على شعار (أقل من دولة وأكثر من حكم ذاتي) ورفض حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

* رفض التحدث مع م.ت.ف ووضع العقبات أمام اي تمثيل فلسطيني لا ترغب في التعامل معه واعطاء نفسها الحق في الاعتراض على تشكيلة الوفد الفلسطيني.

* رفض مشاركة الأمم المتحدة الا ضمن اطار احتفالي تقترحه اسرائيل.

* رفض المشاركة الاوروبية.. وتحديد الدور الأوروبي في سياق مباركة الخطوات التي توافق عليها اسرائيل.

* رفض الحديث حول مستقبل القدس باعتبارها متوحدة تحت السيادة الاسرائيلية.

* رفض التعامل المطلق مع الوجود الفلسطيني في الشتات خارج الارض الفلسطينية.

* رفض فكرة (الارض مقابل السلام).

... فإذا كان الرفض الاسرائيلي يشمل هذا كله فأين نجد ما تقبل به إسرائيل؟؟

... إنها وكما يتحدث اعلامها (تقبل) بالسلام الدائم والعادل والشامل في ظل ما تطرحه من اعتراضات تراها (منافسة جداً) لاقامة مثل هذا السلام!!

الجانب العربي في حالة فقدان التوازن لا يملك أن يعلن الاعتراض على السياق الامريكي للسلام.. فالثقة في المصداقية الامريكية عززتها أحداث الخليج على نحو لا يمكن هزها، أو كما تؤكد مصادر سورية مطلعة (للحياة) (إن دمشق ـ أقصى التطرف العربي ـ لن تنجر الى معارك اعلامية عن انهيار المصداقية الأمريكية وتعطي ورقة مجانية لاسرائيل) والنتيجة كما تقول الحياة (ان سوريا ومعها الفلسطينيون واللبنانيون، تقف وحيدة في خال فشل المصداقية الامريكية في هذا الامتحان).

والحقيقة التي لا يمكن تجاوزها هي أن الجانب العربي لا يملك فرض أي حد من رؤيته على مجمل الطروحات التي تتفاعل ضمن الحوارات الامريكية الثنائية مع دول المنطقة للوصول الى [illegible] مقبولة لمشروع السلام الجديد.

والخشية الحقيقية فيما يتم تداوله من حيثيات للبحث عن صيغ السلام، تكمن في خروج الدول العربية من دائرة المحادثات واللقاءات بنفس المكتسبات التي ترتبت على أحداث الخليج، المزيد من الاحباط والضياع.. والتفريغ المبرمج لمحتوى الأداء الوطني والقومي في مواجهة التحديات المصيرية التي تتهدد الوجود والمستقبل العربي. مما يجعلنا نعتقد أنه ليس من الحكمة في شيء أن نتوقف طويلاً أمام ما تطرحه الادارة الأمريكية من اشارات وتلميحات عن قرب الدعوة لعقد ما يسمى (المؤتمر الاقليمي) أو (مؤتمر السلام)، فالسياسة الأمريكية في المنطقة العربية تتقن عملية (التلون) و(التشكل) بحسب ما تمليه طبيعة المرحلة السياسية وما تحتاجه من (تأقلمات) ذات قيمة أدائية لتحقيق المصلحة الأمريكية وتعزيز فرص النجاح لمشروعها في اخضاع المنطقة لنظامها الدولي الجديد.

امرأة من يعبد تضع مولودها على حاجز لجيش العدو!

ذكرت صحيفة الجروسالم بوست الاسرائيلية ان امرأة فلسطينية من يعبد كانت في طريقها الى المستشفى لكي تلد اوقفت من قبل الجنود لمدة ساعة على حاجز لجيش العدو خارج جنين وضعت مولوداً انثى في المقعد الخلفي للسيارة التي كانت تستقلها بجانب الحاجز!!

وقال زوج المرأة وهي ميسر عثامنة ان النقاش استمر بينه وبين الجيش اكثر من ٤٠ دقيقة عندما بدأت الأم المخاض بالتعاظم وعندها بدأت القابلة المرافقة للمرأة بالاعداد لتوليد المرأة في المقعد الخلفي للسيارة.

بقي ان نقول ان الحادث وقع عند الساعة ١١,٤٥ من مساء ١٥ أيار الماضي!

الانتفاضة في أسبوع

اعداد: يوسف مجدي

بني نعيم ـ الخليل/ استشهاد الشاب محمود اسماعيل صوالحة (٢٨ عاما).

جنين/ إلقاء زجاجات حارقة على أهداف عسكرية.

برج الجلزون/ إلقاء زجاجة حارقة على برج عسكري للمراقبة وتحطيم زجاج عدد من سيارات العدو.

١٩٩١/٦/٩

• عم الاضراب العام الأراضي المحتلة مع دخول الانتفاضة شهرها ٤٣ تلبية لنداء من القيادة الوطنية الموحدة وحركة «حماس».

في طولكرم/ استشهد المواطن الفلسطيني علي حسن الشاهد (٤٦ عاماً) نتيجة لتعذيبه.

مخيم النصيرات: قتل متعاون مع السلطات الإسرائيلية.

القدس/ إلقاء زجاجة حارقة على سيارة إسرائيلية.

جنين، إلقاء زجاجات حارقة في جنين.

قباطية: تحطيم زجاج ٥ سيارات إسرائيلية.

الخليل/ تحطيم زجاج العديد من سيارات المستوطنين ومهاجمة دوريات المحتلين.

قرية عزون إلقاء زجاجتين حارقتين على سيارات المستوطنين وتحطيم زجاج ٤ سيارات منهم.

١٩٩١ ٦ ١٠

قباطية مهاجمة دورية عسكرية بثلاث زجاجات حارقة.

القدس مهاجمة عدد من بيوت المستوطنين بالزجاجات الحارقة.

طولكرم: تحطيم زجاج سيارة اسرائيلية.

الخليل: إصابة أحد المستوطنين بجروح إثر رشقه بالحجارة.

بيت سيرا ـ رام الله/ استشهاد الفتى خالد اسماعيل خضر (١٤ عاما).

مخيم المغازي ـ غزة قتل فتاة متعاونة (٢١ سنة).

الخليل: مهاجمة ١٥ سيارة إسرائيلية.

١٩٩١/٦/١١

صوريف: إصابة أحد جنود الاحتلال برأسه بحجر وتحطيم زجاج عدة سيارات.

مخيم جباليا إلقاء زجاجة حارقة على دورية عسكرية.

مخيم نور شمس إلقاء قنبلة غازية باتجاه نقطة عسكرية.

قرية عزون ـ قلقيلية مهاجمة ثكنة عسكرية مقامة على سطح المجلس القروي ومهاجمة مقر الحاكم العسكري بالمدينة.

جنين تحطيم زجاج سيارتين للعدو وسيارة صهريج وقود.

قباطية رشق مقر الإدارة المدنية بالحجارة.

١٩٩١/٦/١٢

قرية بدا إصابة مستوطنين يهوديين بجراح عند تعرض سيارتهما للرشق بالحجارة.

القدس: إلقاء زجاجتين حارقتين على سيارة اسرائيلية.

قطاع غزة/ إلقاء زجاجتين حارقتين على دورية اسرائيلية.

بيت ساحور/ مهاجمة الدوريات العسكرية.

قلقيلية مهاجمة ثلاث سيارات صهيونية ومقر حرس الحدود.

١٩٩١/٦/١٣

جنين/ قوة صهيونية تداهم بلدة اليامون واعتقال عدد من الشبان الذين تصدوا لهم بالحجارة والزجاجات الفارغة.

طولكرم: مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال وقوات الاحتلال تقتحم قرية جبوس.

نابلس/ مواجهات عنيفة في مخيم بلاطة وقرية حوارة ومخيم عسكر

رام الله/ قوات الاحتلال تعتقل الشاب طه نمر (٢٠) عاما وجعفر الخواجا (٢٩) عاماً.

الخليل: قوات الاحتلال تعلن منطقة الخليل منطقة عسكرية مغلقة وتقيم الحواجز على مداخلها خشية من وقوع مصادمات بعد صلاة الجمعة.

غزة/ إلقاء قنبلة على دورية في مخيم الشاطيء.

افتراءات نادر التميمي؟!

في مقابلة أجرتها معه مجلة النهضة التي تصدرها جمعية النهضة للإصلاح الثقافي والاجتماعي في الجزائر في عدد (٧) يناير ١٩٩١.. قال نادر بيوض التميمي أن حركة الجهاد الإسلامي (بيت المقدس) التي يتزعمها أبوه.. هي أول حركة مستقلة منذ عام ١٩٤٨ حملت السلاح.. ثم تلتها حركات أخرى كحركة حماس بعد الانتفاضة..

ورداً على سؤال حول تعليقه على (ما يقال بأن حركة حماس هي التي فجرت الانتفاضة؟)..

قال بالحرف الواحد: هل مسجل في أرشيف التاريخ، ولو عدتم إلى أي أرشيف تجدونه، فستجدون الذي قاموا بالعمليات وإلى من ينتمون.

فحماس وجدت بعد الانتفاضة بثلاثة أشهر، وفي البداية كان الأخوان الدوليون في الأردن يقولون بأن الانتفاضة هي من تخطيط اليهود والامريكان.

وأنا شخصياً ناقشتهم في هذا، ولما أحسوا بأن البساط سيسحب من تحت أرجلهم لأن الناس يريدون القتال، أنشأوا (حماس) ولكنهم لم يستعملوا السلاح ضد العدو لحد الآن «وهذه مهمة جداً، ولم تنسب إليهم عملية عسكرية واحدة، ومرة نسبت إليهم فاستنكروها وقالوا نحن لا نستعمل هذه الأساليب.

* ونحن في الرباط.. لن نرد على مثل هذه الأقاويل والإدعاءات.. لكننا (فقط) سنقتبس بعض الفقرات من مقابلة مع الشيخ عبد العزيز عودة زعيم حركة الجهاد الإسلامي.. أجرتها معه جريدة (الخبر) الجزائرية اليومية في عددها رقم (١٢٨).. باعتبار أن الشيخ عودة من أكثر من يعرفون نادر التميمي وخلفياته.. ومجموعة (بيت المقدس) وحقيقة دورها...

* الخبر: لماذا تختلف رؤيتكم مع الشيخ أسعد بيوض التميمي (حركة الجهاد الإسلامي ـ بيت المقدس)؟!

• الشيخ عودة: في فلسطين الآن ثلاث قوى تقود الانتفاضة، هناك القيادة الوطنية الموحدة وهي تعبير عن منظمة التحرير، وهناك حركة (حماس) ـ الأخوان المسلمون ـ وهناك حركة الجهاد الإسلامي.. وأنا أعرف الشيخ أسعد التميمي أحد علماء فلسطين، وفي ظني أن الشيخ أسعد بدأ اسمه في الظهور مع بداية الثمانينات في الأردن أي خارج فلسطين، ولا أذكر أن في فلسطين جماعة أو تنظيم أو حركة أخرى جنب هذه القوى الثلاث.

* الخبر: والشيخ نادر التميمي (ابن الشيخ أسعد)؟

• الشيخ عودة: ابن الشيخ أسعد في الحقيقة موظف لدى منظمة التحرير الفلسطينية، وله منصب فيها وحسب معلوماتي فإنه لم ينكر ذلك.

* الخبر: لكنه لا ينكر دوره في تفجير الانتفاضة؟!

• الشيخ عودة: على رأي الشاعر (كل يدعي وصلا بليلى) عندما اندلعت الانتفاضة كنا نحن داخل فلسطين أما الشيخ أسعد فكان في عمان بالأردن، وكنا نتعاطف معه عندما يتعرض إلى الاضطهاد.. أما من فجر الانتفاضة فهذا أمر آخر، الذي يهم هو أن الانتفاضة تقودها الآن القوى الثلاث سالفة

* الرباط: ونحن نترك التعليق لقارئنا الكريم

الوطن الكبير

البوليساريو والصحراء الغربية

حسام الناصر

هل تسير بؤرة التوتر الواقعي في المغرب العربي الكبير بشأن مشكلة الصحراء الغربية إلى الحل النهائي في ظل تزايد الآمال بإجراء الاستفتاء الذي أقرته منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية؟! هذا هو الأمل والمطلوب عربياً وإسلامياً إذ أن تلك المنطقة شهدت نزاعاً دموياً طويل المدى ومنذ مغادرة الإستعمار الاسباني لأراضي «ساقية الذهب والصحراء الغربية» سنة ١٩٧٥. والنزاع الذي شكلت أطرافه الرئيسية المغرب والجزائر وجبهة البوليساريو التي تمثل الشعب الصحراوي تدخلت فيه أصابع الدول الكبرى خاصة فرنسا واسبانيا والولايات المتحدة بهدف إبقائه قائماً لأطول فترة ممكنة ومن ثم لخلق كيان ودولة جديدين في تلك المنطقة الغنية بالثروات الطبيعية والتي لا يقطنها سوى مئات آلاف قليلة من السكان الذين لا يملكون أية موارد وإمكانيات تمكنهم من بناء دولة بعيداً عن التبعية لدولة كبرى.

وجوهر النزاع يقوم على أن المغرب يطالب بالصحراء الغربية التي تمتد من جنوب البلاد وحتى شمال موريتانيا وتلتقي مع الجزائر في حدود شرقية طويلة، على أساس أنها جزء من أراضيه تاريخياً وجغرافياً، فيما تتطلع جبهة البوليساريو التي تشكلت سنة ١٩٧٣ إلى الاستقلال الكامل وانشاء جمهورية صحراوية مستقلة وهي في الواقع منشأة ومعلن عنها في ١٩٧٦ وتحظى باعتراف العديد من الدول أولها الجزائر وتساندها كذلك منظمة الوحدة الافريقية. وكان للدعم المباشر لجبهة البوليساريو من قبل الجزائر أكبر الأثر في تمكين الجبهة من البقاء ومن القيام بعمليات عسكرية ضد الجيش المغربي وهو الموقف الآخذ بالتراجع حيث لا تتحمس الجزائر في عهد الشاذلي لقضية الصحراء الغربية كما كان الرئيس الجزائري السابق بومدين متحمساً لها حيث كان يأمل بإنشاء جمهورية حليفة تمكنه من شق طريق مباشر من الجزائر حتى المحيط الأطلسي.

من المؤمل أن ينهي الاستفتاء ذلك الصراع، ونأمل أن تكون نتيجته باتجاه صيغة وحدوية مع المغرب وليس باتجاه خلق كيان جديد وعلم جديد، إذ لا فائدة من تضخيم مقاعد الجامعة العربية سوى المزيد من التجزئة، ولا نعتقد أن صيغة وحدوية مع المغرب تهضم حقوق الصحراويين الذين يجب أن يبحثوا عن مستقبل قوي لا عن مستقبل ضعيف، وإذا كانت علاقتهم مع النظام الملكي القائم في المغرب علاقات مشوبة بالتشكك الدائم والتوجس المستمر، فإن النظم والزعامات تتغير فيما تبقى البلاد والحدود إلى الأبد، لذا فلسنا متحمسين لخلق حدود سياسية جديدة تكتسب بعد فترة من الزمن حالة من القداسة لا يمكن تغييرها وتقف في صالح التجزئة شاء الصحراويون أم أبوا

الغارات اليهودية الأخيرة على جنوب لبنان في سياقها الحقيقي

بقلم: أسامة الحسن

لم تكد الحكومتان السورية واللبنانية ينهيان إبرام معاهدة الأخوة بينهما حتى كانت طائرات العدو الصهيوني ومدافعه تدك مدن الجنوب اللبناني وبخاصة منطقة «البعا» شرق صيدا وهي خارج الحزام الأمني لدولة العدو أو ما يسمى بالشريط اللبناني المحتل، ومنطقة «جزين» التي تقع على امتداد الشريط، هذا الهجوم الذي اعتبر الأعنف منذ الاجتياح العسكري عام ٨٢.

وبلا شك فلا الزمان ولا المكان اختيرا اعتباطاً، إنما هي أهداف مرحلية يسعى العدو الصهيوني لتحقيقها، ولها نتائج على المدى القريب، وأيضاً على المدى البعيد، ومهما تعددت التفسيرات لهذا الغزو الجامح، ومهما حاولنا إيجاد الدوافع والمبررات لهذا القصف «المفاجيء» في هذه الفترة بالذات، فإنه يعني أول ما يعنيه سيطرة اسرائيلية تامة على الوضع العسكري في لبنان عامة والجنوب بخاصة، وأنها ما تزال تملك عنصر المباغتة وحرية الحركة داخل الأراضي اللبنانية، الأمر الذي يحسم - وبشكل سريع لصالحها أي مواجهة عسكرية، لتضيف ذلك إلى رصيدها أمام أي مواجهة دبلوماسية أو تحرك سياسي ما، يقابل ذلك هزال ضعيف في البنية العسكرية اللبنانية، وسهولة تامة في إمكانية احترامها حيناً، على الرغم من انتشار الجيش اللبناني في منطقة بيروت الكبرى وبعض مدن الجنوب والساحل بما فيها «صيدا» هدف هذا الغزو.

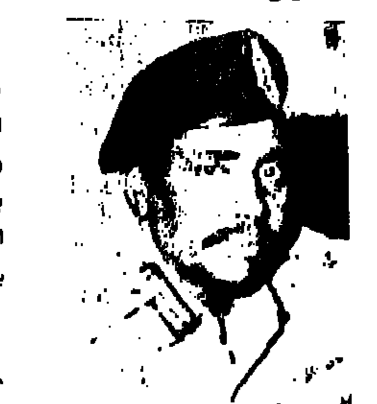
لقد كانت المواقع التي تعرضت للقصف مليئة بفصائل مختلفة من القوات الفلسطينية، وقد بلغت ضحايا هذه الغارات حوالي ١٥ قتيلاً وأكثر من مئة جريح على الأقل، تلك الفصائل التي وصفها أرينز - وزير الدفاع اليهودي - بأنها مجموعات ارهابية تهدد أمن الدولة العبرية على امتداد حدودها الشمالية، وأنها تشكل منبعاً لا ينضب لعمليات فدائية مستمرة تشكل قلقاً مستمراً للحكومة اليهودية وللمستوطنين اليهود في الشمال، ولكن الحكومة اليهودية تعلم يقيناً أن هذه الفصائل المسلحة ما يشغلها عن توجيه فوهات بنادقها نحو الجيش الإسرائيلي، فهي تواجه في الجنوب العديد من الفصائل المسيحية وجميعها قد خاضت معها اقتتالات جانبية، وأن أي شرارة صغيرة تكفي لإشعال فتيل قتال جديد بينهما كما وقع في مخيم الشبري بمدينة صور وحادثة «المدرج» في صور أيضا، هذا عوضا عن الاقتتالات الفلسطينية - الفلسطينية.. كل ذلك يجعل التحرش بها أسهل من ضربها مباشرة، وبتلك الوحشية الهمجية، خاصة أنها ما زالت تمسك السلاح، وأنها بالإضافة إلى القوى الشعبية اللبنانية، لم يصلها - حتى الان - نزع السلاح بناء على اتفاق الطائف، وعلى هذا الأساس فالكيان الصهيوني يمارس الضغط الآن - وبهذه الغارات على الحكومة اللبنانية لتحرير المنظمات الفلسطينية من السلاح كونها مصدر قلق يحث «اسرائيل» على ضربها أينما وجدت.

لعل في تلك الغارات تمهيداً لاجتياح عسكري ثان كما صرح ياسر عرفات، لكننا نشك في ذلك حيث أن الكيان الصهيوني الآن أحوج ما يكون إلى تأييد دولي لوجهة نظره نحو السلام ومساعيه، وإن انعقاد مجلس الأمن قد يتمخض عن قرار - صريح أو هزيل - لن يكون في صالحه الآن، كما أنه ليس بحاجة إلى مزيد من الأراضي - في الوقت الحاضر على الأقل - التي تكون موضع تفاوض أو جدال، ليحصر التركيز في مناطق الـ ٦٧ ويمكن من سيطرته عليها باحكام.

رغم أن الحوار السياسي ولغة التخاطب منقطعة الآن ظاهراً بين الكيان الصهيوني وسوريا إلا أن هناك سبيلاً آخر للتخاطب وهو حوار الغارات والمدافع، ولغة القوة هذه تتجه في العادة آذاناً صاغية، فكأن دولة العدو تقول لسوريا ان المعاهدة الأخيرة بينها وبين لبنان لا تعني لها شيئاً، وهي غير ذات جدوى والدليل على ذلك نجاح الغارات الأخيرة في اختراق الأراضي اللبنانية خارج الشريط المحتل، وأن الذي أوصلها لتلك المنطقة يستطيع إيصالها إلى ما هو أعمق من ذلك، فقد تصل الى بيروت العاصمة حينها تصبح وجهاً لوجه أمام الجيش اللبناني «المدعوم» بالجيش والقوة السورية فهل تصدق حينها معاهدة الأخوة والتنسيق والتعاون؟؟ أم تصبح حبراً على ورق ويتضح على إثرها الدوافع السورية الحقيقية في اعتقاد الكيان الصهيوني على الأقل - من أن سوريا لم ترد لبنان إلا تابعاً لها؟!!

تقول الحكومة اليهودية إن ما فعلته سوريا بلبنان هو نفس الذي فعله العراق بالكويت لكن بأسلوب آخر بظروف مختلفة، إن الحكومة اليهودية تخشى من أن تشكل ورقة لبنان شرطاً مسبقاً لاتفاقه مع «إسرائيل» خاصة بعد المعاهدة الأخيرة بينها وبين سوريا، فتصبح لبنان عمقاً للحدود السورية والأمن السوري معاً بدلاً من كونها عمقاً للحدود اليهودية والأمن اليهودي وبين الحالتين المختلفتين تباين جوهري لم يحسم لحد الآن، ولكن القوات الصهيونية مستعدة لحسمه عسكرياً على ما يبدو.

البشير: السياسة الخارجية ستركز على دول الشرق



الخرطوم - الرباط

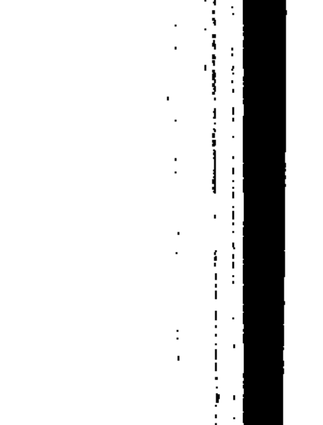
لدى عودته من ماليزيا أكد الفريق عمر البشير أن السياسة الخارجية السودانية في المرحلة المقبلة ستركز على دول الشرق لأن فيهما مصداقية ولا تمارس ضغوطاً سياسية وليس لديها أطماع ولا تطلب مواقف محددة كثمن للتعاون بخلاف الدول الغربية، وأكد أن السودان لن يتنازل عن مبادئه وفي الوقت نفسه سيسعى لتحسين العلاقات وبنائها على أساس مصالح مشتركة حقيقية.

وحول الوضع في القرن الأفريقي قال أن السودان سيواصل جهوده لتوحيد الصف الصومالي، وأضاف أن الشعب الأثيوبي استطاع تحرير نفسه من قبضة منغستو، وأعرب عن أمله في أن تشهد أثيوبيا استقراراً الأمر الذي سيؤدي إلى عودة اللاجئين من السودان، كما أن تغيير النظام أدى إلى فقدان حركة التمرد أهم قواعدها مما سيدفع عملية السلام ايجابياً.

* البريطاني المسلم يوسف اسلام قلت لليهود: الحل الوحيد دولة اسلامية!

* الجهاد بكافة صوره يجعل الاسلام العامل المسيطر في العالم

* موقف الأردن خلال أزمة الخليج جعله محط انظار المسلمين في كل مكان



أجرى اللقاء: مدحت عامر وياسر أبو هلالة

رغم البون الشاسع بين المجتمعات الغربية والاسلام، ورغم العداء التاريخي بين الحضارة الغربية والحضارة الاسلامية، ورغم ضعف المسلمين وتقديمهم لأسوأ الصور عن اسلامهم.. تمكن الاسلام من شق طريقه وسط المجتمعات الغربية.

يوسف اسلام (المطرب العالمي كات · ستيفنس سابقاً) لن يكون اخر الأمثلة على تشوق النفس البشرية للإيمان.. فقد حققت له حضارته ودولته كل أسباب السعادة المادية.. واستطاع بمواهبه الفنية ان يحقق الشهرة العالمية وكل ما تصبو له النفس من رغبات.. الا ان ما يحقق السعادة البشرية كان أسمى من ذلك..

بعد اسلامه توقع الناس ان يتجه لأسلمة الفن الذي ابدع فيه.. الا ان قضايا المسلمين اشغلته عن ذلك، ولم تجعل الفن من ضمن أولوياته، فأسس (منظمة العون الاسلامي) وأسس مدرسة اسلامية في لندن.. وله نشاط فني في الفترة الأخيرة.

وقد زار معظم الاقطار الاسلامية، وفي زيارته الأخيرة للاردن كان لنا معه هذا اللقاء.

* من خلال تجربتك الشخصية هل يمكن للاسلام أن ينتشر بطريقة الحوار، أم لا بد من حدوث المواجهة بينه وبين الحضارة الغربية؟

•• لا اعتقد انه سيكون هناك حوار، فالغالبية من الناس يفضلون اسهل طريقة يقدمها الغرب مع بذل أقل الجهود. بوجود ناس قلت واعتقد ان المسلمين قد اختاروا الطريق السهل مع ان واجبهم هو اتباع طريق الجهاد بكافة صوره لجعل الاسلام العامل المسيطر في العالم. فهذا يتطلب جهداً كبيراً.

• إذا لن يكون هناك حوار؟

•• لا يمكن ان يكون هناك حوار لأن الغربيين اقوى حالياً وطالما اننا اضعف فلن يسمعوا لنا اصلاً!

• ما استراتيجيتكم في العمل للاسلام وسط مجتمع غربي؟

•• لا توجد استراتيجية فلدينا مجتمع اسلامي معقد التركيب في بريطانيا، فالغالبية جاءت من الهند والباكستان و بنغلاديش وجاء معظمهم للعمل وليس للدعوة. وبدأوا يشعرون انهم يواجهون مشكلة بالنسبة للجيل الناشيء من المسلمين في بريطانيا من حيث التعليم والزواج وغيرها. ولكن هناك توجه اسلامي جيد بين التجمعات والمنظمات الاسلامية في بريطانيا ولكن استراتيجيتها غير موحدة.

وقد حاولنا تقريب وجهات النظر بين المجموعات المختلفة من خلال المؤتمرات وكانت أخر محاولة هي خلال ازمة الخليج ولكنها باءت بالفشل، لان العلماء انفسهم كانوا مختلفين وخاصة العلماء الذين كنا ننظر اليهم بعين الاجلال في العالم العربي ولكننا استطعنا تمييز الذين نطقوا بالحق من الذين ساندوا - بفتاويهم - الكفار واعتقد ان هذا التمييز سيساعدنا في التعرف على مصادرنا التي سنستفيد منها عندما نبدأ بعمل استراتيجية.

ولكن مشكلتنا الكبرى اننا موجودون في دار الكفر ونراقب بتلهف أي الدول ستصبح اسلامية حقاً. فقد شاهدنا نموذج ايران وما تبعه من مشاكل. ونحن نساعد هذه الدول ولا أحب ان اقدم كل المعلومات هنا.

• هل يمكن ان يكون في بريطانيا لوبي اسلامي؟

•• وهذه قضية صعبة.. فهناك الآن محاولات كبيرة من الحكومة البريطانية لزيادة التفرقة بين المسلمين، مع اننا منقسمون اصلاً الا ان المحاولات جارية لزيادة هذا الانقسام حيث سيقومون بتغذية بعض المجموعات من خلال اعطائها الفرصة للظهور في وسائل الاعلام ويحاولون طمس الأخرى بمنعها من ذلك.

والحمد لله فقد بدأت استراتيجية الحكومة في هذا المضمار تتضح اكثر فأكثر، فهي بعيدة جداً بفكرة قيام الحزب الاسلامي حتى اني اتوقع انها كانت فكرتهم!

• كيف؟

•• لقد قال لي عدد من ممثلي الجاليات ان الحكومة نفسها قالت لهم لماذا لا تفكرون بقيام حزب اسلامي يوحدكم ويجمع شملكم ويدافع عن قضاياكم، وكأن الحكومة يهمها امر المسلمين. وهذا لا يعني ان فكرة الحزب الاسلامي فكرة سيئة ولكن في الوقت الحالي فان الأمر غير ناضج خاصة قبل توحيد المسلمين في بريطانيا نفسها وهي القاعدة التي يؤمل ان تدعم الحزب فمن الذي سيدعمه غير المسلمين البالغ عددهم، ٢ مليون ام ان اليهود سيصوتون لهم؟

في محاربة الاسلام وذلك لأنهم سيعرفون مدى عدله وعظمته وقد تميل قلوبهم اليه او ترتاح له لأن سلاح الحكومات الغربية الان هو جهل العامة هناك بالاسلام.

• هل يمكن أسلمة الفن؟ وهل قطعتم خطوات باتجاه ذلك؟ خاصة ان الناس توقعوا ان تسيروا بهذا الاتجاه كفنان سابق؟

•• بالنسبة لي لم انجز شيئاً يذكر في هذا المجال. ولكن الفن فجاء الفن ثانوياً بالنسبة للقضية الأهم وهي اقامة حكم الله وقيام الخلافة.

* سلاح الحكومات الغربية جهل العامة بالاسلام.

* اعمل على انتاج اشرطة تتناول سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام بالتعاون مع أبي راتب.

• ماذا يمكن للمسلمين خارج بريطانيا ان يقدموا لكم وماذا يمكنكم ان تقدموا للقضايا الاسلامية؟

•• الشعوب الاسلامية لها مشاكل مع زعاماتها وهذه مشكلة خاصة ومرض ان يكون لهم قادة مختلفون فمع هذه المشكلة اعتقد ان اهتمامات المسلمين في بلدانهم هو ان يصلوا الى مرحلة يحكمون فيها بالاسلام اولا وهذه بحاجة الى استراتيجية مركزة ليست افعالا ارتجالية وانما خطط طويلة الأمد.

اما نحن فاعتقد ان وظيفتنا هي تعريف الناس بالاسلام في بريطانيا قد لا يصبحون مسلمين ولكنهم سيفقدون الحافز لمحاربة المسلمين فعندما يعرفون الاسلام على حقيقته فانهم سيجدون صعوبة

والحضارة تأتي من جذور التراث وفي الاسلام فان جذور الحضارة الاسلامية موجودة في القرآن ثم في تاريخ المسلمين لنشر الاسلام واعلاء كلمة الله. لهذه هي الجذور وافضل حالات المسلمين (الفنية) والحضارية كانت عندما كان المسلمون اقرب لنظام الاسلام (الخلافة) حتى مع وجود الخلافات المنازعات بين المسلمين (العباسيين الامويين.. الخ)

ولكن اليوم فان عوامل عدم الاستقرار للمسلمين هي المشكلة الحقيقية فالذي يو حدنا مادياً (القيادة واحدة دولة واحدة) غير موجود. ولعدم وجودها فإن اهتماماتنا انصبت على انشائها (على الأقل هكذا يجب ان يكون الامر). وتشتت جهودنا في انجاز الاعمال التي يجب ان تقوم بها اصلا دولة الخلافة

• ولكن الا يمكن استخدام الفن في خدمة هذا الهدف؟

•• الشعر قد يكون مفيداً.

• ولكن الانشاد مثلا هو نوع من الشعر؟

•• نعم هو كذلك ولكن انظر الى حالتي الشخصية انا. فعندما اسلمت لم يكن بمقدوري ان استمر في الغناء لانني عندها سأكون في وضع خطر مع عدم تمكني من الاسلام حقاً فكان هناك خوف من ان ارتكب اعمالاً غير جائزة شرعاً لجهلي بالإسلام حينها لهذا كنت حذراً جداً. وبعدها تزوجت واصبح لي اطفال ولم يكن لدي وقت لأفكر في هذه الاشياء فكان علي ان افكر بالأولاد وتدريسهم فأنا أعيش في لندن كما تعلم وكانت أمي على قيد الحياة وكان علي ان اعتني بها ثم جاءت الاعمال الدعوية الكثيرة فكان النشيد والموسيقى من آخر الاشياء التي افكر بها. ولكن الآن فان الامور اصبحت اكثر استقراراً في طريقة حياتي فلدي المدرسة الاسلامية ومنظمة العون الاسلامية الأمر الذي سيعطيني مجالاً اكبر للتفكير في كيفية استخدام الانشاد في خدمة قضايا الاسلام. وهذا الأمر الذي بدأت به هذه الايام.

•• اذاً نتوقع قريباً شيئاً جديداً من يوسف اسلام؟؟

•• انا اعمل الان على انتاج شريط عن سيرة (الرسول ﷺ) وباللغة الانجليزية موجهة للأطفال في انجلترا يحتوي على ترتيل للقرآن وبعض الاناشيد والباقي سيرة.

وقد استفدت من وجودي في الاردن حيث قمت مع أخي (ابو راتب) بأداء عدد من الاناشيد وما زلت ابحث عن قارىء لأقوم بتسجيل بعض الآيات بصوته. لقد بدأت بهذا العمل قبل حوالي العام واتوقع انجازه - بإذن الله - خلال الاشهر الاربعة القادمة.

والتركيز على الاطفال لأنهم هم الذين سيكونون عدة المستقبل.

• نرحب فيك ثانية في الاردن ما هي انطباعاتك عن الزيارة؟

•• كنت مسروراً لقدومي واردت ان تزور عائلتي هذه المنطقة فهناك محاولة تغريب للاردن الأمر الذي يستطيع المرء ان يدركه ولكن بحمد الله هناك توجه للاسلام وهو واضح للعيان فمن هذه الناحية فاني أجده منطقة مثيرة واسأل الله ان يكون اي تحول ايجابي في الاردن في خدمة المسلمين في كل العالم حيث اعتقد ان موقف الاردن خلال ازمة الخليج جعله محط انظار المسلمين في كل مكان وذلك برفضه الخضوع للهيمنة الغربية. كان ذلك صعبا ولكن السؤال الان كيف سيتجه الاردن بعد هذه الازمة.

وأرجو ان اتمكن من تكرار الزيارات في المستقبل.

واحسب ان اعطيك انطباعاتي الأولى. فمن المؤسف ان الاسلام عند المسلمين هنا يرفع شعار TAKE IT OR

بقية ص١٤

ماذا حدث في الجزائر

عبدالرحيم محمود

خاص بالرباط ـ

منذ الانتخابات البلدية في الجزائر قبل سنتين، ظهر المؤشر العام لتوجه الشعب الجزائري، وهو مساندته وتأييده للقوى الاسلامية وعلى رأسها جبهة الانقاذ بدليل نجاحها في الانتخابات البلدية بنسبة كبيرة، ومخاطبتها للشارع الجزائري من عقيدته (الاسلام).

ولكن كيف استجاب الشعب الجزائري (للجبهة الاسلامية للانقاذ) وهو مدين (لجبهة التحرير الجزائرية) التي قادت الجزائر نحو الاستقلال. إن الجواب بسيط هو ان جبهة التحرير قد شاخت (إذا أحسنا الظن) أو أن الفساد والخراب والرشوة وتهريب الأموال قد تفشت في حكم جبهة التحرير.

هذا ما يقوله لك التاريخ الجزائري: فساد في كل مرفق، الديون كثيرة جداً، البيروقراطية لا نظير لها. ومن هنا طرحت جبهة الانقاذ شعار (الاسلام هو الحل) لانقاذ الجزائر من محنتها السياسية والاقتصادية.

وصدر قانون الانتخابات الجديد وأقره البرلمان الذي تسيطر عليه جبهة التحرير، أقر على عجل، وبسرعة البرق، أو لنقل أنه سلق سلقاً، وعندما أعلن ظن الجميع أنه لا يخدم سوى جبهة التحرير لأن فيه من المواد مالا ينطبق مضمونه الا على جبهة التحرير.

وكادت الأحزاب ان تقاطع الانتخابات لولا عزيمة جبهة الانقاذ التي قررت التصدي له واسقاطه، وقد كان، فما الذي حدث، ان الذي حدث ان جبهة الانقاذ دعت الى اضراب مفتوح يوم ١٩٩١/٥/٢٥، وفي ذلك اليوم، الذي كانت الاستجابة له محدودة، وقدر عدد المشاركين فيه بألفين من المتظاهرين. فرحت وسائل الاعلام العالمية التي اوردت الأنباء القائلة بأن الاضراب قد فشل منذ بدايته.

الا ان الأيام التي تلت يوم السبت تحدثت عن تصاعد المظاهرات الى عشرين الفاً في اليوم التالي (الأحد) ثم الى مئة الف (الاثنين) ثم إلى احتلال الميادين العامة في الجزائر العاصمة. وبدأ الاضراب العام، الذي استجابت له بلديات الجزائر، فلم يعد للخدمات العامة وجود وانتشرت أكوام القمامة التي اضرب عن جمعها عمال النظافة، وأضربت المحلات التجارية وتعطلت كافة المرافق.

لقد شاهدت كل هذا في ميدان (أول مايو)، وميدان (الشهداء) وتوقعت ان ارى النهب والسلب اللذين سمعت بهما عندما انقطعت الكهرباء لمدة ثماني ساعات عن نيويورك قبل عشر سنوات. الا انه كان نظاما صارما في تلك المظاهرات، وكان المتظاهرون يرفعون المصاحف بأيديهم، وفي مقدمة المظاهرة مصحف كبير مفتوح.

لم اكن أملك طائرة عمودية انتقل بها من مظاهرة الى أخرى، الا انني اصف للقارىء الكريم مظاهرة ميدان الشهداء. فقد اقيمت منصة كبيرة في وسطه لاصدار التعليمات لانصار الجبهة الاسلامية للانقاذ، ولتكون منبرا للخطابة لاعلان شعارات الإضراب.

كانت العبارات التي انطلقت من المنصة تنص على عدم العنف، وعلى مراعاة النظام، والابتعاد عن الاستفزاز. أما الشعارات التي رددها المتظاهرون فقد كانت تؤكد على هوية الجزائر الاسلامية، وعلى التشكيك بوسائل الاعلام الحكومية.

أما الهتافات فكانت على نوعين، أحدهما يتعلق بالعقيدة الاسلامية مثل الله اكبر الله اكبر، وغيرها من الهتافات الاسلامية، والأخرى ذات طابع تهكمي مثل، ما تخافوش ما تخافوش الرزاق موش حمروش ومعنى ذلك أن حمروش رئيس الوزراء (الذي استقال) لا يستطيع ان يؤثر على أرزاق الناس بقطع الرواتب وحجب النفقات،

وشعار أخر كان موجهاً للصحافة الحكومية يقول (يا صحافة CNN) اي ايتها الصحافة الحكومية التي لا تتحدث الا عن وجهة نظر واحدة مثل شبكة CNN الأمريكية ودورها في حرب الخليج.

ولعل أبرز ما يلفت النظر في مظاهرات ساحة الشهداء التي رأيتها منظر المرأة الجزائرية وهي تهتف، وترفع المصحف، منظر مثير حيث أخذت المرأة دورها في العمل السياسي في الجزائر وهي محافظة على زيها الشرعي الاسلامي.

بقي أن اقول، ان الحكومة لم تتدخل ضد المظاهرات ولم تحاول ان تقمعها بل كانت حكومة ديموقراطية ومسؤولة.

هذه مشاهد لمظاهرات الجبهة وتأثيرها على (حمروش) رئيس الوزراء الذي استقال ليحل محله فيما بعد أحمد الغزالي، وكذلك تأثيرها على تأجيل الانتخابات.

الاسلاميون في نظر اعدائهم

بروفيسور يهودي لا يتوقع فوزاً كبيراً للاسلاميين في انتخابات الكنيست القادمة

قال البروفيسور إيلي رخس الباحث في مركز موشي ديان للدراسات الشرق اوسطية والافريقية والمحاضر في جامعة تل أبيب أنه لا يتوقع فوزاً كبيراً للحركة الاسلامية (في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨) في انتخابات الكنيست القادمة. .

وأضاف ريخس في حديث اجرته معه صحيفة الاتحاد الحيفاوية التي تصدرها الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة (حداش) ان كثيرين يعتقدون ان الحركة الاسلامية ستخرج منتصرة في الانتخابات القادمة.. شخصياً ارى ان هذا التوقع (محدود الضمان) وذلك لأسباب كثيرة:

• رغم كل التأكيد الذي لقيته الحركة فإنها تبقى حركة تدعو الى (أسلمة) المجتمع العربي وهناك مجموعات كبيرة في الوسط العربي (في الكيان الاسرائيلي) مسلمة ومسيحية علمانية لها وزنها.

• من ناحية اسلامية هناك مشكلة فان اهداف الحركة الاسلامية تختلف اختلافاً جذرياً عن أهداف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. للأولى لا توجد رسالة فكرية كما الحال في الثانية. وقد افاجئك اذا قلت انني ارى نقاط التقاء بين الحركة الاسلامية والجبهة الديمقراطية. كثيرون من قياديي الحركة جاءوا من صفوف الحزب الشيوعي وهناك تتلمذوا وبالنسبة للنشيطين السياسيين فإن الحزب مدرسة لتعليم أصول التنظيم والعمل السياسي ولا ارى في الوسط العربي أي جسم سياسي يتقرب، ولو بالقليل، الى الخبرة لدى الشيوعيين في التنظيم والعمل السياسي.

خذ مثلا (القائمة التقدمية) التي اعتمدت الألوان وخرف الفناء والفلسطنة فشلت فشلاً ذريعاً في عملية تنظيم فروعها ومناطقها ووسائل اعلامها. واعتقد ان الحزب الشيوعي بقي مع تنظيمه وفقد من ايديولوجيته بينما التحركات الأخرى جاءت مع ايديولوجية بدون تنظيم.

الخص بالقول مرة أخرى ان التشتت وازمة القيادة يلازمان الآن الوضع السياسي في الوسط العربي وها هي الحركة الاسلامية التي اقتربت من تنظيم صفوفها تشهد انقساماً في داخلها وحرباً داخلية وهذا مؤشر لكون الحركة فلسطينية بمعنى ان التشتت من ميزان الحركات السياسية الفلسطينية.

وحول سؤال عن التغييرات التي طرأت على الساحة السياسية في (الوسط العربي) في (الكيان الاسرائيلي) وظهور التيار الاسلامي قال ريخس:

ابدأ أولاً بملاحظة عامة: للدين الاسلامي مكانة اعمق في قلب المسلم من مكانة الدين اليهودي في قلب اليهودي بمعنى ان لا حاجة لمراحل (التوبة) للمسلم ليكون اصولياً مثلما هو الحال عند اليهودي. امر آخر: ظهور التيار الاسلامي كان نتيجة ازمات كثيرة مر بها المجتمع العربي في (اسرائيل) وهو ايضاً ثمرة عوامل محلية وعامة ادت الى انبعاث التيار الاسلامي في كل الشرق العربي. اعتقد ان مشكلة (الهوية) العربية لعبت دورها بعد افلاس الايديولوجيا الوطنية والعلمانية في حرب ١٩٦٧ وتأثير ذلك طال العربي في (اسرائيل) أيضاً.

حرب ١٩٦٧ هي محطة بارزة في انبعاث التيار الاسلامي في اسرائيل بعد ان فتحت الطريق الى الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس الأقصى المبارك) واقيمت الاتصالات مع الهيئة الاسلامية العليا في القدس التي بدأت فرض رعايتها على المسلمين في (اسرائيل) ثم تمكين المسلمين من أداء فريضة الحج في مكة المكرمة والمدينة المنورة (ابتداء من ١٩٧٨) وهذا عنى عودة المسلمين في إسرائيل الى الاسلام. كل ذلك بمساعدة كبيرة وفعالة للهيئة الاسلامية العليا في القدس واعتقد ان قلائل يعون حقيقة كون هذه المؤسسة السلطة الدينية الأولى في نظر المسلمين في (اسرائيل).

بقية ص ١٤

تفاقم الأزمة بين مصر والكويت

واحتمال طرد (٣٠) ألف كويتي من مصر

لا شك ان اقتران سحب القوات المصرية التي شاركت الى جانب الحلفاء في حربها ضد العراق جاء على خلفية؟ اختلافات ما حول دور مصر بعد انتهاء الحرب.

وأمر الانسحاب يدل بشكل أو بآخر على ان الترتيبات الأخيرة للمنطقة الخليجية تستثني الدور المصري الفاعل.

وكذلك فإن ما يتعرض له المصريون من امتهان وسجن وتعذيب رغم وقوف الحكومة المصرية إلى جانب الكويت هو الذي دفع بالرئيس حسني مبارك الى توجيه انتقادات شديدة لحكومة الكويت في آخر اجتماع له مع وزير خارجيتها أثناء مشاركته في ترشيح الدكتور عصمت عبدالمجيد لأمانة الجامعة العربية.

وركز مبارك انتقاداته على تصرفات الحكومة الكويتية بخصوص رفضها وجود قوات عربية في الكويت والخليج والتصرفات اللامسؤولة التي ترتكبها الميليشيات الكويتية بحق المصريين المقيمين وقتل عدد منهم.

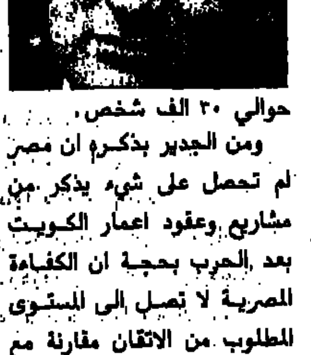
وقام الرئيس مبارك بتسليم سالم الصباح قائمة بأسماء المصريين القتلى والموجودين داخل السجون الكويتية اضافة الى بعض التقارير الخاصة بسوء معاملة بعض افراد القوات المسلحة المصرية الموجودة في الكويت.

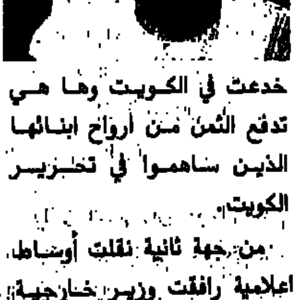
وأضاف مبارك للوزير الكويتي ان مصر وقيادتها قد خدعت في الكويت وها هي تدفع الثمن من أرواح ابنائها الذين ساهموا في تحرير الكويت.

من جهة ثانية نقلت أوساط اعلامية رافقت وزير خارجية أمريكا جيمس بيكر في جولته الأخيرة إلى دول المنطقة ان السلطات المصرية تبحث امكانية تنفيذ عملية طرد جماعي للكويتيين المقيمين في مصر، وبشكل خاص الأثرياء منهم الذين يقيمون في الفنادق الفخمة والأحياء الراقية، والبالغ عددهم حوالي ٣٠ الف شخص.

ومن الجدير بذكره ان مصر لم تحصل على شيء يذكر من مشاريع وعقود اعمار الكويت بعد الحرب بحجة ان الكفاءة المصرية لا تصل الى المستوى المطلوب من الاتقان مقارنة مع الكفاءة الأمريكية أو البريطانية.

هذه بعض البوادر السيئة التي تشير الى تفاقم الأزمة بين مصر والكويت، فهل تشهد الأيام المقبلة تفاقماً مماثلاً بين منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين الذين يعانون القتل والتعذيب في الكويت؟





دور الولايات المتحدة الأمريكية في عالم اليوم

محاضرة للدكتور محجوب عمر

ضمن البرنامج الثقافي لمؤسسة عبدالحميد شومان القى الدكتور محجوب عمر - مصري الجنسية يوم الثلاثاء ٤ ٦ محاضرة بعنوان (دور الولايات المتحدة الامريكية في ظروف عالم اليوم) وقد تعرض المحاضر فيها لعدة قضايا هامة اظهرت تحكم امريكا في العالم بالقمع والهيمنة كما بين دور امريكا في فرض النظام العالمي الجديد وفي ختام محاضرته تعرض د. محجوب لسبل مواجهة هذا التفرد والتسلط الامريكي.

وفيما يلي عرض المحاضرة:

في قراءة العالم اليوم يمكن تقديمه باعتباره عالماً واحداً يعاني في داخله من انقسام افقي بين شمال غني وجنوب فقير، وهذه الفكرة ظهرت في اوائل السبعينات واخذت اشكالاً مؤسسية وغير مؤسسية، وان لم تنتشر بعد كاطار فكري يجمع القوى السياسية المنظمة في إطاره.

كما ان حملة الفكر في هذه المرحلة ينقسمون الى عالميين وهم النخبة المتعددة الجنسيات التحقوا بامر يكا مبررين موقفهم باعتبارات متوافقة مع مبررات الموقف الأمريكي. وقوميون حصاريين وقد ثبتوا في مواقعهم وواجهوا امريكا ولو بالادانة المعلنة

وبذلك يمكننا القول دون مبالغة ان حرب الخليج الثانية كانت منعطفاً حاسما في تاريخ الصراع بين المعسكرين الشمال الغني والجنوب الفقير وهي مواجهة على جميع الساحات والحرب التي انتهت ما هي الا الجولة الأولى التي تليها جولات وجولات.

اضافة الى ان الصراع العربي الاسرائيلي يعد مرآة للصراع الحضاري بين الشمال والجنوب وان غيب طويلاً بسبب الحرب الباردة بين الشرق والغرب ومع خروج الاتحاد السوفياتي من الصراع تعود فلسطين لتكون مركز الصراع العالمي.

من زاوية الرؤية هذه يمكن قراءة الموقف الامريكي في العالم وفي منطقتنا بأنه موقف السلطة القمعية السائدة المدافعة عن امتيازات القلة وحضارتها ومفاهيمها ضد اغلبية سكان المدينة العالمية.

• أمريكا تتحكم في العالم:

البعض يقول ان امريكا تقود العالم، والبعض يقول انها تحكم العالم والأصح هو القول بأنها تتحكم في العالم.

ويذكر المراقبون ان وزارة الخارجية الامريكية ارسلت في شهر مايو ١٩٩٠ رسالة الى الامانة العامة للجامعة العربية تستبق بها انعقاد مؤتمر القمة العربي في بغداد وقد جاء في المذكرة اقوال خطيرة شكلا ومضمونا فمن ناحية الشكل استعملت المذكرة عبارات مثل (القلق من محاولة خرق القوانين الامريكية) وهي تشير عن محاولات العراق بناء القوة العسكرية'' بل ان المذكرة نصحت قادة العرب بأن يتفادوا كلمات بعينها.

وهذه المذكرة نموذج واحد من نماذج عدة تكشف ان امريكا تنفرد الآن بالتحكم في العالم وتكشف عن سمات جديدة من سمات الفاشية والارهاب وجنون القوة.

كما ان الواقع يؤكد ان شبح هتلر كان يطوف في عقل السفاح الامريكي الجديد اضافة الى ان ظروف نشأة الفاشية والنازية تشبه كثيرا الظروف التي افرزت القيادة الأمريكية الحالية.

فالعالم في الثلاثينات بدأ يخطو نحو الوحدة العالمية بجميع تناقضاته وصراعاته، كما ان ظهور النازية جاء تعبيراً عن تطور شكل الصراع بين القوى المتحكمة في العالم، كما انه تعبير عن احتدام الأزمة الداخلية داخل المانيا وايطاليا واليابان

هذه الصورة تتوافق تماماً مع مجريات الاحداث والظروف التي تهيأت لأمريكا اليوم لتكون الدولة المتحكمة في العالم وهذه بداية الانهيار الامريكي كأقوى قوة عسكرية في العالم مع ضعف شديد في بنيتها الداخلية الا ان حرب الخليج قد اخرت لحظة الانهيار.

وامريكا تسعى لفرض هيمنتها على العالم بكل وسيلة تصل اليها مستخدمة في سبيل سبيل ذلك وحشية مفرطة في استعمال الاسلحة التدميرية التي لم يسبق لها مثيل. كما ان اسلوب ادارة الحرب اعلاميا وسياسيا يكاد يتطابق مع الاسلوب النازي الفاشستي في الحرب العالمية الثانية مع فارق حجم القوة وضخامة الكذبة.

النظام العالمي الجديد:

سواء اغتنم الرئيس الامريكي بوش فرصة ازمة الخليج او هو ساق المنطقة اليها فقد استعمل الازمة ليقدم للدول التفسير الامريكي لعبارة (النظام العالمي الجديد) وترسيخ هذا التفسير بالسوابق العملية والقرارات الدولية المؤسسية.

وهنا ك نقاش يدور حول ما إذا كان العالم حقا مقبلا على نظام عالمي جديد او منظومة أممية دولية جديدة وذلك ان الفرق بين النظام والمنظومة ان الأول يتضمن عامل الفرض والقسر بينما الثاني يتضمن عامل الاتفاق والتوافق، لذا فقد سارعت الادارة الامريكية لفرض مفهوم النظام (القسر) سائقة امامها كتلة كبيرة في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وتغطي افعالها بقرارات دولية.

كما جرى نقاش كبير وما يزال حول الصفة العالمية هذه وهل هي تتضمن صفة الدولية بمعنى النظام الذي يجمع الدول ـ الامة ام انه يجمع الشعوب وما يمثلها من مؤسسات جماهيرية حكومية وغير حكومية (باختصار) هل هي عالمية مؤسسية رسمية ام عالمية مؤسسية رسمية وغير رسمية، مما يجعلها عالمية مفتوحة لانضمام مؤسسات جديدة، وللتغيير المستمر في القواعد والاطر.

وكذلك كلمة ـ(جديد) تعرضت للبحث والتمحيص. فهل صحيح ان عالماً جديداً آخذ في الظهور؟ ام ان العالم هو هو والتغيير الوحيد الذي يجري هو في موازين القوى التي تتحكم في مصيره.

بمعنى هل نحن بصدد نظام عالمي جديد ام اننا بصدد تطبيق جديد للنظام العالمي القائم بعد ان تغيرت موازينه.

ولكن لماذا احتاج بوش الى الحديث عن النظام العالمي الجديد وعن الشرعية الدولية وهو يخوض حربه ضد العراق؟

بعيدا عن استنتاج نوايا الادارة الامريكية فمن الافضل ان نبحث عن نتائج استعمال هذه المقولة والتي نوجزها فيما يلي:

* استطاع بوش ان يجدد في الشارع الأمريكي صورة امريكا المنتصرة عالمياً في معركة الدفاع عن الديمقراطية.

* استعمل بوش حرب الخليج للاعلان عن المرحلة الجديدة في العلاقات الدولية والتي تقود فيها أمريكا القوى الكبرى الأخرى حيث التقى بالفرنسيين والبريطانيين والصينيين واليابانيين اضافة الى السوفييت معلناً بتلك اللقاءات اسماء وزرائه في حكم العالم.

* أراد بوش ان يفهم الدول الفقيرة في العالم ان ثمة حكومة عالمية برئاسة امريكا هي التي تقرر وتفرض.

* سعت الادارة الامريكية للتخلص من عقدة فيتنام وقد عبر عن ذلك بوش عندما قال (لقد تحررنا هذه المرة والى الأبد من اعراض وذكريات فيتنام).

المواجهة:

والآن فما هي سبل المواجهة في المرحلة المقبلة؟

١ ـ الاتفاق على ان العدو الأول للعالم اليوم هو امريكا وان الجبهة المواجهة لهذا العدو هي الشعوب المناضلة من اجل استقلالها وحريتها

٢ ـ سيكون للقضية فلسطين صراع على مستويين:

الأول صراع فلسطيني ـ اسرائيلي في الأساس تلتحق به القوة العربية ويسعى لوقف التمدد الصهيوني والاستعماري في حدود ما هو ممكن حالياً.

الثاني يمكن ان تصبح فلسطين الشرارة التي تشعل السهل كله فهي بحكم علاقاتها التاريخية والعقيدية والجغرافية

مع اشقائها العرب قادرة على توحيدهم كما انها بحكم موقعها الديني قادرة على اجتذاب العالم الاسلامي.

٣ ـ ابتداع سبل مواجهة التفرد الأمريكي على أساس ان نعيش في عالم واحد ومدينة واحدة.

٤ ـ توسيع ساحة المواجهة والانتقال من حالة الدفاع الى حالة الهجوم.

٥ ـ اعادة النظر في اساليبنا القديمة في المواجهة وربما في افكارنا ايضا.

معلق يهودي يحذر

العرب من الظن السيء بواشنطن!!





حذر معلق صحفي يهودي الدول العربية من الاعتقاد الخاطىء الذي يمكن ان يوصلهم الى الظن ان واشنطن قد تتخلى عن اسرائيل.

وقال موشيه زاك المعلق في صحيفة (معاريف) العبرية ان الدول العربية كانت قبل يوم واحد من هجرة الاف اليهود الفلاشا تشعر بـ(الارتياح) جراء تصويت الولايات المتحدة في مجلس الامن الى جانب اقتراح يستنكر ابعاد (اسرائيل) لأربعة من الفلسطينيين من قطاع غزة.. كما حث الدول العربية (هذا الاسبوع) وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر بعد تصريحاته التي تدين الاستيطان.. وفجأة تستيقظ هذه الدول على أنباء تهجير اكثر من ١٥ ألفاً من الفلاشا الى اسرائيل بمساعدة أميركية مباشرة.

وقال زاك ان سبب دعم الولايات المتحدة لتهجير الفلاشا لا يعود لكون هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الاميركي للشؤون الافريقية وكذلك رودي بوشفتس مبعوث الرئيس الاميركي لأديس ابابا يهوديين.. بل ان هناك موظفين امريكيين غير يهود ساهموا في (اقناع) الحكومة الاثيوبية والثوار الاثيوبيين معا بعدم (التشويش) على عملية تهجير الفلاشا الى اسرائيل.

وخلص زاك الى القول ان جميع هذه الامور أوضحت للدول العربية بأنها يجب الا تستنتج من التصويت الأميركي ضد اسرائيل ان الولايات المتحدة يمكن ان تتخلى عن (اسرائيل)!!

مقابلة يوسف اسلام

LEAVTI أي خذه كله او دعه كله. ومن المحزن ان تقدم الخمور في الفنادق وان تسير الفتيات بهذه الطريقة في الشوارع. ولكن مقارنة بلندن فهنا نقترب من الجنة (ضحك).

• مشاعرك نحو فلسطين خاصة مع زيارتك الأخيرة للعقبة؟

•• لقد اصابني الغثيان وانا اشاهد اضواء ايلات كلما نظرت اليها وكنت اتساءل كيف يكون المرء قريباً الى هذه الدولة ولا يرى وجودا لأي استعداد لمواجهة اسرائيل. لقد كنت على الجهة الأخرى فرأيت اليهود قد وضعوا في كل زاوية قطعة عسكرية هذه الاشياء المعلنة علما ان هناك اماكن كثيرة لم يسمحوا للناس بالاقتراب منها فأين الاستعداد هنا؟

• ماذا عن زيارتكم لفلسطين؟

•• زرت فلسطين بعد انطلاقة الانتفاضة بـ ٦ اشهر ويومها اجرى الصحفيون اليهود معي مقابلة وسألوني كيف ترى الحل للصراع العربي الاسرائيلي فقلت لهم الحل الوحيد هو قيام دولة اسلامية في فلسطين وقد دهشوا لهذه الاجابة وسألني أحدهم ساخراً وماذا ستفعلون باليهود عندها؟

فقلت له يستطيعون ان يقدموا طلب اقامة فإن وافقت الحكومة عليه بقوا في البلاد وان لم توافق فعليهم ان يرحلوا. ! ولم تبث هذه التصريحات وفي المرة الثانية منعوني من الدخول بحجة انني اجمع اموالاً (لحماس) وفي المرة الثالثة منعوني كذلك واكتفوا بقولهم انني شخص غير مرغوب فيه.

• ما تصوركم لمستقبل الاسلام في بريطانيا؟

•• هنالك فرصة للاسلام بين أوساط المثقفين وذلك لأن الاسلام لديه حلول لكثافة المشاكل التي يعانون منها حالياً: المخدرات، الاجهاض، التلوث البيئي، الخمور التفكك الأسري، الخ، وقد بدأنا ببث بعض البرامج التعريفية للاسلام عبر الاذاعات الخاصة وذلك مقابل اجر مادي ونأمل ان تلاقي هذه البرامج النجاح المرجو.

احصائية جديدة لوكالة الغوث عن عدد اللاجئين في قطاع غزة

افادت احصائية لوكالة الغوث الدولية صدرت حديثا، ان عدد سكان قطاع غزة الذي تبلغ مساحته ٣٦٠ كيلو مترا مربعا بلغ عام ١٩٤٨ نحو ٢٨٠ الف نسمة منهم ٢٠٠ الف لاجيء.

وجاء في الاحصائية انه حتى تاريخ ٩١/٣/٣١ كان هناك ٥١٠٢٩٩ لاجئا مسجلا في سجلات الاونروا، وهو ما يقارب ٧٠٪ من مجموع السكان في القطاع الذين يقدر عددهم بحوالي ٧٥٠ الف.

وكان عدد سكان المخيمات الفلسطينية في القطاع المسجلين حتى ذلك التاريخ على النحو التالي:

المخيم	عدد السكان	عدد العائلات
جباليا	٦٠,١٢٢	١٣,٢٧٤
الشاطيء	٤٧,٦٧٣	١٠,٨٣٠
النصيرات	٣٣,٢٣٠	٦,٩٧٧
البريج	١٩,٧٤٧	٤,٣٠٨
المغازي	١٢,٨٢٢	٢,٩٠٢
دير البلح	١١,٤١١	٢,٥١٠
خانيونس	٣٧,٧٤٠	٨,٤٦٥
رفح	٥٦,٥٧٣	١٢,٢٤٤
المجموع	٢٧٩,٣٠٨	٦١,٥١٠

إضاءة

وللأردن والأردنيون خصوصية في حب الوطن، فهو وطن مؤصل، وجاء واستقر قراره بالعزيز الغالي، بالسهر والجهاد والشهادة، وفيه معالم النصر وأضرحة الشهداء شمالا وجنوباً. وهو مقترن بالإسلام والإيمان وتقوى الله.

لقد سمعنا هذه الدعوة في خطاب الحسين ووقفنا عندها فهل يسمعها رجال الأحزاب المنتظرة التي ستطل علينا بعد أيام أو شهور، وهل ستكون عندهم في الاعتبار وهم يضعون برامجهم ويمارسون نشاطهم، انه مسطرة الوطن والمواطنة يا أيها الناس.

برفسور يهودي يقول

امر آخر: فتح كليات الشريعة وها نحن نرى اليوم أن عدداً كبيراً من قياديي الحركة الاسلامية هم من خريجي هذه الكليات.

هذه مجموعة واحدة من عوامل واسباب انبعاث التيار الاسلامي في (اسرائيل) عوامل اخرى ترتبط بالوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي الصعب للعرب في (اسرائيل) برأيي ان نشطاء الحركة الاسلامية بدأوا بالتركيز على توفير حياة رفاهية افضل للمواطنين، وهذا لا يقتصر طبعاً عليهم فقط. فبلدية الناصرة مثلاً اقامت، منذ تولي الجبهة لادارتها، مخيمات العمل التطوعي سنوياً ولكن بينما اهتمت بلدية الناصرة بأمور كثيرة اخرى عمل نشطاء الحركة الاسلامية في الامور الصغيرة التي تتعلق بوضع المواطن الاقتصادي خاصة.

عامل ثالث لظهور التيار الاسلامي متعلق بالازمة السياسية في الربط العربي فالقوى التي كانت على الساحة ركاح وقوائم وحركات اخرى) ضعفت واستغلت الحركة الاسلامية ذلك.

عامل رابع يتعلق طبعاً بتأثير التيار الأصولي في المناطق المحتلة (حماس) الذي (اسلم) القضية الفلسطينية ووجدوا مصدراً آخر للتماثل مع القضية الفلسطينية، الاسلام بمعنى ان فلسطين هي ارض وقف ويجب ان تكون اسلامية. هذه النظرية ساهمت ايضاً في ظهور التيار الاسلامي في إسرائيل. واضح ان الحركة الاسلامية (في اسرائيل بحكم تقيدها بقوانين الدولة. تختلف عن (حماس) وتعرف الخط الأحمر، لذا فانها لا تتحدث عن دولة اسلامية وتتحدث بلغة تضمن عدم مواجهتها مع السلطة.

هموم مواطن

ان دراسة موضوع المدة الزمنية لخدمة العلم، وطرق الاستفادة من الطاقات العلمية والعمل على تحسين هذه الطرق داخل اطار مؤسسة خدمة العلم على ضوء الأوضاع الاقتصادية والمواقع الاجتماعية امر تدعو الحكومة للاسراع بانجازه والوقوف على جليلة الأمر مع الحفاظ على جوهر الفكرة ومكتسباتها الوطنية.

وثيقة «خليلية» للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

• مقاطعة المجرمين والفاسدين مقاطعة تامة من قبل الجميع

• الوثيقة نموذج لاعتماد الاسلام لحل مشكلات المجتمع

عقد في مدينة خليل الرحمن المحتلة مؤتمر شعبي عام ضم العديد من الوجهاء والشخصيات العامة والمواطنين في المدينة تدارس خلاله المجتمعون عدداً من الامور التي تهم محافظة الخليل وخاصة ازدياد عمليات السطو التي تقع على المحال التجارية والمنازل. وفي نهاية الاجتماع الذي استغرق عدة ساعات اتفق المجتمعون على اصدار وثيقة اطلق عليها «وثيقة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» حملت تواقيع الحمائل والعشائر في محافظة الخليل..

وفيما يلي نص هذه الوثيقة التي ننشرها لأهميتها كما نشرت في صحيفة الفجر المقدسية.. وهي تعبر بشكل أمين عن عمق الوعي الاسلامي في المجتمع الفلسطيني تحت الاحتلال الصهيوني ولجوئه ـ في سياق الانتفاضة المباركة ـ إلى الحل الاسلامي الذاتي لمشكلات المجتمع في غياب السلطة الوطنية المتنفذة والمهيمنة والساهرة على مصلحة الوطن.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين، وبعد.

يقول رب العزة جل في علاه «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف، او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» (صدق الله العظيم).

ان ظهور الفساد، وشيوع الجرائم والاعتداءات على الناس واموالهم واعراضهم وانتهاك حرماتهم، يؤدي الى زعزعة أمن واستقرار وسلامة المواطنين في ظل ظروفنا نحن بأمس الحاجة فيها للعمل معاً لتحقيق الأهداف العليا للمجتمع.

وهذا يتطلب منا وقفة جريئة وشجاعة لردع المجرمين والمنحرفين والعابثين الذين يسعون في الأرض فساداً والخارجين على ارادة امتهم، فالعقوبات زواجر وجوابر، قال تعالى: ﴿واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب﴾.

ان رابطة العقيدة تفرض على المؤمنين افرادا وجماعات ان يهتموا بأمورهم، موحدين الأهداف العليا لصيانة مجتمعهم وتحقيق الأمن والكرامة وصيانة الاموال والاعراض والانفس مصداقاً لقوله تعالى: ﴿ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون﴾ (صدق الله العظيم).

وانطلاقا من ذلك نعلن للملأ هذه الوثيقة للالتزام بكافة بنودها وتطبيق ما ورد فيها:

أولا: على كل راع ان يتق الله فيما استرعاه، بان يحسن تربية وتعليم ابنائه، وتنشئتهم نشأة اسلامية صحيحة، ويحافظ عليهم من الانزلاق في الفساد والضلال، ويحميهم من السقوط والاسقاط، حتى يكونوا له وجاء يوم القيامة، قال تعالى: ﴿يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة﴾ (صدق الله العظيم).

ثانيا: حفاظا على الاخلاق ودرءا للمفاسد، ومنعا لشيوع الرذيلة، يحرم على النساء والفتيات الخروج الى الاماكن العامة متبرجات، وعليهن الالتزام بالزي الشرعي، قال تعالى: ﴿يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن﴾ (صدق الله العظيم).

ثالثا: تعميق روح الاخوة والتعاون والتكافل والتضامن، ورص الصفوف وتوحيد الجهود، للحفاظ على تماسك المجتمع ونقائه ولتعزيز الصمود ومواجهة التحديات، ولنكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ونغدو كما وصفنا رسول الله ﷺ (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى).

رابعاً: الأخذ على يد الظالم، ومناصرة المظلوم، الوقوف وقفة واحدة ملؤها الجرأة والثبات والشجاعة لمواجهة المنحرفين والضالين المضلين، التزاما بقوله تعالى: ﴿ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون﴾.

خامسا: كل معتد على الحرمات، بسلب الأموال او السطو على البيوت والمحلات او الاعتداء على الأعراض والأنفس ووقع عليه ايذاء او ضرر من جراء الدفاع المشروع عن النفس، فلا يترتب عله اي حق جراء ذلك. عن ابي هريرة قال: جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت ان جاء رجل يريد أخذ مالي؟ قال: فلا تعطه مالك. قال: أرأيت ان قاتلني؟ قال: قاتله. قال: أرأيت ان قتلني؟ قال: فأنت شهيد. قال: أرأيت ان قتلته؟ قال: هو في النار. (صدق رسول الله).

سادسا: ان مناصرة الجاني من قبل عائلته يضعها امام المسؤولية التضامنية معه، ولا يعتد بالبراءة، او التنصل بعد وقوع الحدث، فالكل راع والكل مسؤول عن رعيته، ومن ثم فعليها ردعه وزجره وتحديد موقفها منه مسبقا.

سابعا: كل من يستبيح الحرمات، او يتجر بالمخدرات ويروجها، ويتعاطى القمار، ويعمل لاسقاط الشباب والشابات في الضلال، يقاطع مقاطعة تامة في الزواج والبيع والشراء والعمل، ويشهر به في الأماكن العامة والمساجد.

ثامنا: تشدد هذه الوثيقة على اهل الرأي والحل والعقد ورجال الاصلاح، بعدم التهاون والرأفة بالمجرمين، تشدد على ضرورة اقيام المعتدى عليه بدفع الاعتداء عن نفسه وماله وعرضه، وان لا ينصاع لمطالب المجرمين مهما كانت وان لا يهادنهم بدفع أتاوات أو ثمن المسروقات، كما يحرم شرعا التعامل بمسروقاتهم بالبيع او الشراء.

تاسعاً: كل من حرض او أخفى او شارك بأية صورة من الصور في ارتكاب جريمة يعامل معاملة الجاني نفسه وتنطبق عليه احكام هذه الوثيقة.

مجتمع الكراهية

انتحار مراسل لاذاعة العدو أمام اطفاله الثلاثة!

لا يكاد يمر يوم في كيان العدو دون أن تنشر الصحف هناك انباء عن انتحارات بين المستوطنين اليهود لأسباب شتى منها ما هو متعلق بالعمل ومشكلاته ومنها ما هو متعلق بهذا الكيان المسخ الذي لا يعرف الرحمة بين ابناء مجتمعه حيث (تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى) وآخر هذه الانتحارات انتحار يفتال كينج مراسل اذاعة العدو باللغة العربية في الكنيسة الصهيوني أمام اولاده الثلاث في بيته بالقدس المحتلة!

حيث ذكرت صحيفة الجروساليم بوست الاسرائيلية ان كينج اتصل بالشرطة عند الساعة الخامسة صباحاً وقال: (ارسلوا دورية الى منزلي انني انوي الانتحار، وعندما سئل من قبل البدالة لماذا يريد قتل نفسه اجاب: لأنه لدي ثلاثة اطفال وزوجتي تركت البيت، وقد حاول عامل البدالة كسب الوقت بقوله ان المرأة لا تستأهل ان يقتل المرء نفسه من اجلها الا ان كينج اغلق التليفون.. وعندما وصل البوليس الى شقة كينج فتحت لهم الباب ابنته البالغة من العمر ١١ عاماً. وقد وجد كينج ميتاً في سريره وكان المسدس الذي انتحر به في يده!!

وأخيراً.. الحمد لله على نعمة الاسلام!

كاتب صهيوني يصف الحالة النفسية لليهود في ذكرى ٥ حزيران

اليهود يسافرون الى جميع انحاء العالم ويخافون السفر للضفة والقطاع



على خلفية زيادة حدة المواجهة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الصهيوني، وبعد العمليات الجريئة التي يقوم بها شعب الانتفاضة كتب يهودا ليطاني الكاتب الصهيوني في صحيفة عل همشمار (٩١/٦/٥) يقول: (أصبحت حياتنا أمراً ثانوياً، نعيش الحياة اليومية وكأنه لا يوجد نزاع ـ يهودي ـ عربي، ونحاول من أعماقنا ان نبعد قدر الامكان تلك المشكلة التي يبدو أحياناً أنه لا يوجد لها حل. صحيح ان الصحافة تكتب، والاذاعة تبث والتلفزيون يقدم الصور، لكن الإسرائيلي العادي يحاول قدر الامكان ان يلتف من حول بؤر الجنون، ما عادوا يسافرون في ايام السبت الى الضفة والقطاع، ولا يسيرون في اسواق القدس القديمة، ولا يحتكون بسكان المناطق (فلسطينيي ٦٧) الا اضطراراً، أصبحوا شفافين من جهة واحدة بحيث يرون ولا يراهم أحد).

وعن حالة اليهود النفسية اثر تصاعد المقاومة الفلسطينية في داخل فلسطين وتوقع ان يكون أي يهودي في كافة ارجاء فلسطين المحتلة هدفاً لسكاكين وبنادق وقنابل المجاهدين يصف يهودا ذلك الوضع النفسي بقوله: «انهم يعزون أنفسهم بأمور كبيرة وصغيرة مثل الهجرة من الاتحاد السوفيتي واثيوبيا والاكثار من المشتريات واقامة المهرجانات على اختلاف انواعها، في ايلات وعكا والقدس، ومثل الهروب الكبير الى خارج البلاد في رحلات جماعية وفردية. يسافرون الى جميع أنحاء العالم مثل غابات جنوب افريقيا وجبال التبت وجزر بهاما ـ المهم ان لا يسافروا الى نابلس وغزة. هناك اوكار ناموس النزاع التي يجب الابتعاد عنها قدر الامكان».

ويلخص يهودا ليطاني الحل من وجهة نظره في ان العيش في جزيرة يهودية معزولة في البحر العربي قبل حرب الايام الستة افضل من الاحتكاك المباشر مع (العدو) خلال الأربع وعشرين سنة الماضية لأنه (أي الفلسطيني) الآن أصبح على عتبة بيتك بينما كان في الماضي وراء حدود تجري حمايتها قدر الامكان.

بسبب الحصار الاقتصادي الاطلسي ١٧٠ الف طفل عراقي مهددون بالموت جوعاً!



نشرت مجلة (نيوزويك) الأميركية في عددها الأخير تقريراً عن المجاعة التي تهدد ١٧٠ الف طفل عراقي جوعاً بسبب الحصار الاقتصادي الاطلسي المفروض على العراق. وقد أعد هذا التقرير فريق من جامعة هارفارد الأميركية الذي زار العراق مؤخراً واطلع على الاوضاع السيئة التي يعيشها الأطفال هناك.

وطالب الوفد برفع فوري للخطر المفروض على الاموال العراقية لتتمكن السلطات من استيراد الحليب والادوية لأطفال العراق وحذر الوفد في تقريره من كارثة مفزعة يمكن ان تحل باطفال العراق اذا لم يتم حل هذه المشكلة.

وتبدو في الصورة ام عراقية تحمل طفلها الذي يموت جوعاً وقد تحول الى هيكل عظمي!!

بعد توبة شمس البارودي وفاطمة مظهر وشادية

نسرين وشهيرة تتوبان إلى الله

ظاهرة تستحق ان نقف عندها كثيراً وهي توبة الفنانات المصريات بشكل ملفت للنظر في الآونة الأخيرة.

فقبل أيام التحقت الفنانة نسرين بركب زميلاتها شمس البارودي وفاطمة مظهر وشادية وغيرهن وذلك باعتزال الفن والتفرغ للعبادة.

وقد لفت الانظار الاتصالات الهاتفية الكثيرة التي هنأت نسرين على توبتها وقد لوحظ ان بعض الفنانات قمن بتشجيعها بالرغم من عدم توبتهن بعد وهن: تحية كاريوكا شويكار وميرفت أمين، مما يدلل على ان في انفسهن شيئاً من هذا القبيل، وان الضمير بدأ يتحرك.. وقد تكون التوبة لهن قريباً.

واستمراراً على نفس المنهج قامت الممثلة شهيرة زوجة الممثل محمود ياسين بارتداء الحجاب، والتردد على المجالس الدينية.

وتقول شهيرة، وقد فكرة في هذه الفترة ان اتردد على المجالس الدينية بصفة شبه مستمرة، وهذا جعلني أكثر تقرباً الى الله سبحانه وتعالى وتعمقاً في أمور الدين بصورة كبيرة.